أساليب المبالغة في القرآن الكريم

القرآن الكريم

أ. د. عباس علي الأوسي

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

أساليبُ المبالغةِ في القرآنِ الكريمِ

الأستاذ المساعد الدكتور
عباس علي الأوسي
جامعة ميسان - كلية التربية

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

أساليبُ المبالغةِ في القرآنِ الكريمِ

الأستاذ المساعد الدكتور
عباس علي الأوسي
جامعة ميسان - كلية التربية

التمهيد:

المبالغة لغة : بالَغَ يُبالِغُ مُبالَغةً وبلاغاً إذا اجتَهد في الأَمر، وشيءٌ بالغ ، أَي : جيِّدٌ وقد بلَغَ في الجَوْدةِ مَبْلغاً، وأَيمان بالغةٌ قد انتهت إِلى غايتها ، وقيل : يمينٌ بالغة ، أَي: مؤكَّدةٌ ، والمُبالَغةُ أَن تَبْلُغَ في الأَمر جُهْدَكَ ، ويقال بُلغَ فلان ،أَي: جُهِدَ ، ورجل بَلِيغٌ وبِلْغٌ حسَنُ الكلام فَصِيحُه يبلغ بعبارة لسانه كُنْهَ ما في قلبه(١) .

أمّا اصطلاحا: فهي عند قدامة بن جعفر: (أن يذكر الشاعر حالاً من الأحوال في شعر لو وقف عليها لأجزأه ذلك في الغرض الذي قصده، فلا يقف حتى يزيد في معنى ما ذكره من تلك الحال ما يكون أبلغ فيما قصد له) (٢).

أمّا الرماني فيعرفها بأنها: (الدلالة على كبر المعنى على جهة التغيير عن أصل اللغة لتلك الإبانة) (٣)، ووصفها الشريف الرضي بأنها الإفراط : (بالذهاب في أقطارها ، والإبعاد في غاياتها) (٤)

ولخّص العلوي ذلك بقوله :(وهى مصدر من قولك بالغت في الشيء مبالغة إذا بلغت أقصى الغرض منه، وفى مصطلح علماء البيان هي أن تثبت للشيء وصفا من الأوصاف تقصد فيه الزيادة على غيره، إما على جهة الإمكان، أو التعذر، أو الاستحالة. فقوله أن تثبت للشيء وصفا عن الأوصاف عام يندرج فيه ما فيه مبالغة، وما ليس فيه مبالغة، وقوله تقصد فيه

شبكة الألوكة www.alukah.net
إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الزيادة على غيره، يخرج عنه ما ليس كذلك، فإن حقيقة المبالغة الزيادة لا محالة ، وقوله وصفا من الأوصاف، عام في المدح والذم، والحمد، والشكر، وسائر الأوصاف التي يمكن فيها الزيادة وقوله إما على جهة الإمكان، أو التعذر، أو الاستحالة، يشمل أنواع المبالغة، لأن ما ذكرناه يقال له مبالغة إذا كان يصح وقوعه، أو يكون متعذرا مع إمكانه، أو مستحيلا لا يمكن وقوعه فكله معدود في المبالغة) (٥).

ومن خلال تتبع أقوال اللغويين والبلاغيين والنقّاد نستقرئ أنّ المبالغة ضرب من الإيجاز يختزن معاني كثيرة ، و يمكننا أنْ نعرّفه بقولنا : إنّ المبالغة أسلوب من أساليب العربية يؤتى به لتفخيم المعنى وظلاله وتمكينه في نفس المتلقي .

والقرآن الكريم زاخر بهذا الأسلوب البليغ قصد إحداث التأثير في نفس المتلقي في سياق الترغيب أو الترهيب ، ولا مبالغة في صفات الله تعالى التي وردت بصيغ المبالغة كرحيم وغفور ؛ إذْ لا مبالغة فيها هنا ؛ لأنّ المبالغة هي أن تثبت لشيء أكثر مما له ، وإنما يكون ذلك فيما يقبل الزيادة والنقص ، وصفاته تعالى منزّهة عن ذلك (٦) .

١- المبالغة الصوتية :

التكوين الموسيقي :

التكوين الموسيقي القرآني يحدث توافقا بين حركتي النفس والنصّ، فالإيقاع في قوله تعالى: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحاً * فَالْمُورِيَاتِ قَدْحاً * فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحاً * فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً * فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً﴾ (٧) ، يتّسم بسرعة الحركة ، وقصر موجته وقوّتها ؛ انسجاما مع موقف الهول والاضطراب الشديد (٨) .

والصيغ الخفيفة والوصل بالفاء زاد من شدة سرعة الانتقال وتلاحق الأحداث ، وعطف الأفعال على الأسماء جسّم أثر هذه الأفعال في النفس ؛

الجديد والحصري NEW & EXCLUSIVE

لما بينهما من التخالف ، وهو أبلغ من التصوير بالأسماء المتناسقة(٩) ، فناسب ذلك سياق الوعيد .

وللصورة السمعية فعلها في تجسيد المعنى و تأثيرها النفسي في المتلقي، فـ(الصّاخّة) في قوله تعالى : ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ﴾(١٠) (لفظة تكاد تخرق صماخ الأذن في ثقلها وعنف جرسها،وشقّه للهواء شقّاً ، حتى يصل إلى الأذن صاخا ملحّا)(١١) ، فالصاد بصفيرها ، والألف بعلوها ومدها ، والخاء وتكررها ؛ ومجاورتها التاء وشدّتها مبالغة في التصوير السمعي لصوت النغمة المفزع وصخّ الناس لها صخّاً .

تضعيف الصوت :

تُبدَل التاء في صيغة (تفعّل) ضادا ؛ لقرب مخرجيهما(١٢) ، نحو : (يضّرّعون) في قوله تعالى : ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ﴾(١٣) ، وتضعيف الضاد الرخو(١٤) ، للمبالغة في التضرع والتذلل .

ثقل الصوت :

نحو (عتوّ) و(عتيّ) ، وكلّ ما (قد انتهى فقد عتا يعتو عتيّا وعتوّا ... وعتيت لغة في عتوت) (١٥) ، فالعتوّ والعتيّ مجاوزة الحد .

وقد وردتا في القرآن الكريم في قوله سبحانه : ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلائِكَةُ أَوْ نَرَى رَبَّنَا لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوّاً كَبِيراً﴾(١٦)، ﴿بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ﴾(١٧) ، بالواو ، وفي قوله:﴿قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِراً وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيّاً﴾(١٨) ، ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيّاً﴾(٣) بالياء ، والواو أثقل من الياء(١٩) ، فناسبت في سورة (الفرقان) الإفراط في المبالغة في وصف تعنت الكافرين باقتراح آيات سوى الآيات التي نزلت ، كتنزيل الملائكة ، وإضمارهم الاستكبار عن الحق واعتقادهم الكفر والعناد ، فبلغوا غاية الاستكبار وأقصى العتو(٢٠) .

المدّ :

كالمدّ في المفصل الأخير تعظيما، نحو قوله تعالى:﴿لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾(٢١) ، ﴿لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا﴾(٢٢) ، ﴿ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾(٢٣).

أو قصد المبالغة في النفي بـ (لا) النافية ، نحو قوله تعالى : ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ﴾(٢٤) .

وفي قوله تعالى : ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ﴾(٢٥) صوّر لين النبي (ﷺ) لقومه وذلك رحمة من الله ، فالمدّ في (ما) تجسيم صوتي للرحمة واللين .

الوقف بالهاء :

ومثاله قراءة (يا حَسْرَهْ) في قوله تعالى : ﴿ يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ (٢٦) ، بالهاءِ المبدلةِ مِنْ تاءِ التأنيث ، فأجرَوْا الوصلَ مُجرى الوقفِ ، فقد وقفوا بالهاء ؛ لتقوية المعنى في النفس، في سياق التحذير؛ مبالغةً في التحسُّر، لما في الهاءِ من التَّأَهُّه بمعنى التَّأَوُّه(٢٧).

ومنه زيادة هاء السكت في الوقف على ياء المتكلم(٢٨) في قوله تعالى : ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ * وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ﴾(٢٩) ، وشعور المتلقي بالقلق والرهبة وهو يتسمع همس الهاء المكررة .

ائتلاف الأصوات المتماثلة في المفردة :

كائتلاف (الصاد) و (الطاء) ثم (الراء) و (الخاء) فجميعها أصوات احتكاكية (٣٠) ثم الترنم بالواو والنون في لفظة (يصطرخون) في قوله تعالى: ﴿ وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحاً غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ﴾؛ لتوحي بأن الصراخ قد بلغ مداه، والقنوط قد وصل إلى منتهاه ، فالاصطراخ (الصياح و النداء بالاستغاثة افتعال من الصراخ) (٣١).

الغنة :

كغنة تنوين (جناتٍ) و(نعيمٍ) في قوله سبحانه :﴿إِنَّ المتقين فِى جنات وَنَعِيمٍ ﴾(٣٢)فالتنوين للتفخيم ،أيْ : فِي آية جناتٍ وأيِّ نعيم(٣٣)، وتنوين (رسلٍ) في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ﴾(٣٤) للتفخيم والتكثير(٣٥).

وغنة نون (أن) في : ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيراً﴾(٣٦)قد أكدت وصف الطرب للبشارة(٣٧).

٢- المبالغة الصيغية :

أكّد اللغويون أنّ زيادة المبنى أو الانحراف به عن سمته لزيادة المعنى (٣٨)، ونلمح المبالغة في الصيغ الآتية :

المصدر: **منه الصيغ الآتية**:

١- **فِعْلياء**: (الكبرياء) في قوله ﴿وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ ﴾مصدر على وزن (فعلياء) وهو بناء مبالغة أي الملك؛ لأن الملوك موصوفون بالكبر (٣٩).

٢- **فُعْلان** : نحو (الطوفان) في قوله تعالى:﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ﴾، والطُّوفانُ في(العين) : الماءُ الّذي يَغْشَى كلَّ مكانٍ(٤٠) ، وفي غيره مصدر بزنة (فُعْلان) بناء مبالغة من طاف يطوف ، فهو عام في كلّ شيء يطوف إلا أن استعمال العرب له كثر في الماء والمطر الشديد الذي يُغرقُ من كثرته(٤١).

٣- (**فُعلى**) : المصدر بصيغة (فُعلى) أبلغ منه بصيغة (فُعْل) كالعسرى واليسرى في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى * وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى * وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى ﴾ (٤٢) فاليسرى والعسرى هنا يحتملان المصدرية واسم التفضيل ، فقد قالوا : (العسرى العذاب ، والأمر العسير) (٤٣)، و الوصف بالمصدر أشدّ مبالغة من الوصف التفضيل.

الجديد و حصري NEW & EXCLUSIVE

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

٤- (**فَعَلان**) : ومنه (الحيوان) في قوله تعالى : ﴿وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ﴾(٤٤) ، مصدر حيّ : الحيّ والحياة والحيوان(٤٥) ، و (في بناء الحيوان زيادة معنى ليس في بناء الحياة ، فمجيئه على بناء دال على معنى الحركة ، مبالغة في معنى الحياة ، ولذلك اختيرت على الحياة في هذا الموضع المقتضي للمبالغة) (٤٦) .

٥- **تفعيل وفِعّال وفِعال** : مصدر (فعّلَ) تفعيل وفِعّال(٤٧) ، نحو كذّب تكذيبا وكِذّابا ، قال تعالى : ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ﴾(٤٨) ، أي : تكذيبهم أشدّ من تكذيب فرعون وآله(٤٩) ، وقال : ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا﴾ (٥٠) ، أي تكذيب ، وقد قرأها الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) : (كِذابا) بالتخفيف(٥١) ، وهو مصدر (كَذَبَ) وتقديره : وكذّبوا بآياتنا فكَذَبوا كِذابا ، أو مصدر (كاذب) بمعنى المكاذبة ، أي : وكذبوا بآياتنا ، فكاذبوا مكاذبة ، أو كذّبوا بها مكاذبين ، فبين المسلمين والكافرين مكاذبة فيكذب أحدهم الآخر ، أو مبالغة منهم في الكذب ، أو هو مصدر تضمّن معنى التكذيب .

المصدر الميمي: فالمتاب في قوله سبحانه : (عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ) (٥٢) التوبة التامة، وهو الجمع بين ترك القبيح وتحري الجميل(٥٣).

صيغ المبالغة : وردت بالصيغ الآتية :

١- **فَعْل وفِعْل**، نحو(بَرّ) في ﴿وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا﴾ (٥٤)، فهو كثير البرِّ بهما والإحسان إليهما ، وقُرئ (وَبِرّاً) بكسر الباء أي : وذا بِرٍّ ، على النسب ، وفي كلا الحالتين يفيد المبالغة في البرّ(٥٥).

٢-**فُعَل وفُعَّل**، نحو (لُبَد) في ﴿ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا﴾ (٥٦) ، وهو صيغة مبالغة كقُثَم، وحُطَم ، وهو المال الكثير(٥٧) ، وقُرئ : (لُبَّدا)

بضم اللام وتشديد الراء(٥٨) ، و(فُعَّل) صيغة مبالغة أيضا(٥٩) ، وهي أشدّ مبالغة من (فُعَل) .

٣- **فُعُلّ** ، نحو (عتلّ) في قوله تعالى : ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾(٦٠) ، قال الفراء : (في هذا الموضع هو الشديد الخصومة بالباطل) (٦١) .

٤-**فَعْلان وفَعِل** : من ذلك (غضبان) و (أسفا) في قوله تعالى :﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا﴾(٦٢)، و (غضبان) من صفات المبالغة والغضب غليان القلب بسبب حصول ما يؤلم(٦٣)، والأسِف: الشديد الغضب(٦٤) .

٥-**فُعَال وفُعَّال** : وفُعال مثل فعيل ، وعند إرادة تأكيد المبالغة يشدّد ، نحو (عُجَاب) في قوله تعالى : ﴿إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ﴾(٦٥) ، وقراءة ﴿لَشَيءٌ عُجّابٌ﴾ (٦٦) ، والعرب تقول : هذا رجل كريم وكُرام وكُرّام والمعنى كلّه واحد مثله قوله تعالى : ﴿وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا﴾(٦٧) ، معناه : كبيرا ، فشدّد (٦٨).

٦-**فَعول** ، نحو (فَيَئُوسٌ قَنُوطٌ) في قوله تعالى : (لَا يَسْأَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَئُوسٌ قَنُوطٌ) (٦٩)فقد بولغ فيه ببناء(فعول) والتكرير ، فالقنوط أن يظهر عليه أثر اليأس فيتضاءل وينكسر(٧٠).

٧-**فعّيل** :منه (صدّيق) في قوله سبحانه : ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صدِّيقاً نبيّاً﴾(٧١)، والصدّيق من كثر منه الصدق (٧٢) .

٨-**فُعّول وفَعّول** : (القُدّوس) من أسماء الله تعالى ، قال تعالى : ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ﴾(٧٣)، أي : البليغ في النزاهة عمّا يستقبح ، ونظيره (السُبّوح) ، وقرئ بفتح الفاء(٧٤) .

الجديد و الحصري NEW & EXCLUSIVE

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

٩-**فيعول وفَيعال وفَيعل** : وهي من أبنية المبالغة نحو (القيّوم) و(القيّام) و(القيّم)،كقوله تعالى : ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾(٧٥) ، قال الفراء : (الحيّ القيّوم قراءة العامّة ، وقرأها عمر بن الخطاب وابن مسعود (الْقيّام) وصورة القيّوم : الفيعول ، والقيّام : الفيعال ، وهما جميعا مدح) (٧٦) وقرئ (القيّم) ، والقيّوم والقيّام أبلغ من قائم(٧٧) ،على سبيل المجاز.

١٠-**فعلان وفعيل** : من ذلك (الرحمن) و(الرحيم) ، ولا يطلق (الرحمن) على غير الله سبحانه ؛ إذ هو الذي وسع كلّ شيء رحمة ، و(رحيم) يستعمل في غيره وهو من كثرت رحمته .

نحو قوله : ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾(٧٨)، و(الرحيم) مبالغة لعدوله ، و(الرحمن) أشدّ مبالغة ؛ لأنّه أشدّ عدولا ، فالعدول كلمّا كان أشدّ كان أشدّ في المبالغة(٧٩) ، على سبيل المجاز.

١١-**مِفْعَال** ، نحو (مِدْرار) في قوله تعالى : (فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً، يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً) (٨٠) ، قال أبو حيان: (ومدرار: يوصف به المذكر والمؤنث وهو للمبالغة في اتصال المطر ودوامه وقت الحاجة) (٨١).

١٢-**مِفعيل** : منه (المسكين) الذي لا شيء له ، وهو أبلغ من الفقير ، قال تعالى : ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ﴾(٨٢) ، فإنه سبحانه جعلهم مساكين بعد ذهاب السفينة أو لأن سفينتهم غير معتدّ بها في جنب ما كان لهم من المسكنة(٨٣) .

١٣- **فاعول** : ورد بناء (فاعول) الدال على المبالغة في القيام بالفعل(٨٤)في قوله تعالى: (فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ ، فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ، عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ)(٨٥) ، فجاء التعبير القرآني أشدّ إيحاءً بشدّة الصوت ورنينه

كأنّه نقر الصوت ودويّه، والصوت الذي ينقر الآذان أشدّ وقعاً على الكافرين (٨٦).

١٤- **فُعلال وفعلال** ، نحو (القسطاس) في قوله سبحانه : (وَأَوْفُوا الكيل إِذا كِلْتُمْ وَزِنُواْ بالقسطاس المستقيم ذلك خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً) (٨٧)وقرئ بضم (القاف) وكسرها ،و(القسطاس) المعتدل من الموازين وهو بناء مبالغة من (القسط) والمراد بها في الآية جنس الموازين المعدّلة(٨٨).

١٥ -**إفعال** ، نحو لفظ (الإعصار) في قوله تعالى :(فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ) (٨٩).

والـ (إعصار) الريح الشديدة العاصف التي فيها إحراق لكل ما مرت عليه ، ويكون ذلك في شدة الحر ويكون في شدة البرد(٩٠).

١٦- **إفعيل** ، كـ(الإنجيل) في قوله تعالى (نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ) (٩١)، وضع على زنة (إفعيل) مبالغة في المعنى(٩٢).

١٧- **يَفعول** ، كاليَنبوع في قوله تعالى :(وَقَالُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنبُوعًا)(٩٣) العين الغزيرة من شأنها أن تنبع بالماء لا تقطع بزنة (يَفعول) من نبع الماء ، كيَعبوب من عب الماء إذا زخر وفاض(٩٤).

١٨-**فَوْعَل** : منه (الكَوْثَرُ) في قوله تعالى : (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ)(٩٥) ، بزنة (فَوْعَل) من صفات المبالغة ، و الكوثر المفرط الكثرة في الخير(٩٦) .

١٩-**فَعْلانيّ وفُعْلانيّ**، نحو(رهبانيّة) في (وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا)(٩٧) ، وهي الفعلة المنسوبة إلى الرَهْبان ، وقُرئ : (رُهْبانيّة) بالضم ،

كأنها نسبة إلى الرُهْبان : وهو جمع راهب ، وهو الخائف : فَعْلان من رهب، والألف والنون فيه زائدتان في النسب دلالة على المبالغة في الرهبة بالعبادة(٩٨)

.٢٠-**زيادة ياء النسبة** ، نحو(الأعجمين) في قوله سبحانه : ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ﴾(٩٩) ، جاء في (الكشاف) : (والأعجم : الذي لا يفصح وفي لسانه عجمة واستعجام ، والأعجميّ مثله ، إلا أنَّ فيه لزيادة ياء النسبة زيادة تأكيد) (١٠٠) .

٢١-**فعّال** ، نحو (الخناس) في قوله تعالى :﴿ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾(١٠١) الشديد الخنوس الكثيرُه فصار له عادة ؛ فنُسِب إليه ، والخنوس التأخر(١٠٢).

٢٢-**فعلليل وفعفليل**، نحو(سلسبيل) في قوله سبحانه : (عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا) (١٠٣) ووزنه (فعلليل) ،وقيل : فعفليل؛ لأن الفاء مكررة(١٠٤)، والعين إذا نُسبت تُسمّى (سَلسبيلا) (١٠٥).

٢٣-**فُعَلَة** : زيدت (التاء) في (هُمزة) و(لُمزَة) في قوله تعالى : ﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ﴾(١٠٦)؛ للمبالغة لا للتأنيث(١٠٧) .

٢٤-**فاعلة** : تزاد التاء على صيغة اسم الفاعل وصيغة المبالغة ما لم يُرَد به تأنيث الموصوف ، فتحوّله من الوصفية إلى الاسمية ، كالذي نجده في أسماء اليوم الآخِر : القارعة ، والطامّة ، والصاخّة ، أو للدلالة على أنّه بلغ الغاية والنهاية في الصفة التي وصف بها(١٠٨) ، نحو قوله تعالى : ﴿وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾(١٠٩) .

٢٥-**مُفعلة** ، نحو (مُرْضِعَةٍ) في قوله تعالى : ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى

وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ)(١١٠) فآثر الاستعمال القرآني (مُرْضِعَة) دون (مُرْضِع) تهويلاً لمشهد اليوم الآخِر وترويعاً للنفس؛ لأنّ المُرْضِعَة في حال الإرضاع ملقمة ثديها الصبي ، أما المرضع فشأنها أن ترضع لكنها لم تباشر الإرضاع في حال وصفها به؛ فقيل : مرضعة؛ ليدل على أنها نزعت ثديها من فم وليدها من هول المفاجأة(١١١).

٢٦-مَفَالة : زيدت التاء في (مثابة) في قوله تعالى : {وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ} ؛ لكثرة مَنْ يَثُوب إليه ولا يفارق أحد البيت إلا وهو يرى أنه لم يقض منه وطرا كما تقول: (نَسَّابَة) و(سيّارَة) لِمَنْ يكثُر ذلك منه، والأصل (مَثْوَبة) بزنة(مَفْعَلة) ، وفي وجه آخر هي تاء تأنيث المصدر(١١٢).

٢٧-(فَعَلُوت) : زيدت الواو و التاء بصيغة (فَعَلُوت) ، كملَكُوت وجَبَرُوت بالمُلْك والجَبْر،قال أبو عبيدة في ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾(١١٣) : (أي مُلْك السموات ، خرجت مخرج قولهم في المثل : رهبوت خير من رحموت ، أي : رهبة خير من رحمة)(١١٤).

٢٨-فِعْلِيت ، نحو (عِفْرِيت) في قوله سبحانه :(قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ) (١١٥)، فقد زيدت فيه التاء والياء للمبالغة ، والعفريت النافذُ في الأمرِ المبالغُ فيه مع خُبْثٍ ودَهَاءٍ(١١٦).

٢٩-فِعْلِين ، كـ (غسلين) في قوله سبحانه :{ فَلَيْسَ لَهُ اليوم هَا هُنَا حَمِيمٌ وَلاَ طَعَامٌ إِلاَّ مِنْ غِسْلِينٍ }(١١٧)بزنة (فِعْلِين) من (الغَسْل) الحار الشديد فالياء والنون زائدتان، وقيل : هوغسالة أهل النار وما

يسيل من أبدانهم من الصديد والدم ،وقالوا: الزقوم لطائفة ، والضريع لطائفة، والغسلين لطائفة(١١٨) .

اسم التفضيل ، نحو(الأَعْلَى)، في قوله تعالى : ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾(١١٩) ، و(معناه القادر الذي لا قادر أقدر منه ، وصفة الأعلى منقولة إلى معنى الأقدر ، حتى لو بطل معنى علو المكان لم يبطل أنْ يفهم بحقيقتها أو هي غير مضمنة بغيرها ولم ينقل إلى صفة الأرفع وإنّما يعرف في رفعة المكان) (١٢٠) ، فالإطلاق فيه مبالغة في نفي اقتضاء أن يكون هناك ربّ آخر دونه في العلوّ.

الصفة المشبهة :

ومنها (فرات) و (أجاج) في قوله تعالى : ﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾(١٢١) ، و(الفرات) البليغ العذوبة حتى يضرب إلى الحلاوة ، والأجاج نقيضه ، وقد وردتا في سياق بيان عظيم اقتداره(١٢٢).

التنكير:

ففي تنكير (غشاوة) في قوله سبحانه : ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾(١٢٣) بيان نوع من الأغطية غير ما يتعارفه الناس ، وتفخيم وتهويل(١٢٤) ، فالتنوين للتعظيم .

التعريف :

(أل) الجنسية إمّا أن تدخل على لفظ نكرة للدلالة على استغراق جميع أفراد الجنس ، فيكون لفظه لفظ المعرفة وله أحكامها ، ومعناه معنى النكرة المسبوقة بلفظ (كلّ) حقيقة ، ويصحّ الاستثناء بعده ، كقوله تعالى : ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾(١٢٥) ، وصحة نعته بالجمع ، نحو قوله سبحانه : ﴿أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾(١٢٦) ، وإمّا أنْ تدخل على واحد من الجنس ؛ لاستغراق خصائص الأفراد ؛ مبالغة في المدح

أو الذمّ، ويجوزأن تحلّ (كلّ) محلها مجازا(١٢٧)،من ذلك قوله تعالى:﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيه﴾(١٢٨).

البناء للمجهول :

كقوله تعالى : ﴿وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ * وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ * وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكُذِّبَ مُوسَى فَأَمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾(١٢٩) ، فلم يقل : والقبط ، بل أُعيد (كُذِّب) مبنيا للمجهول ؛ للإيذان بأنّ تكذيبهم موسى (عليه السلام) في غاية الشناعة ؛ لأنّ آياته في كمال الوضوح(١٣٠).

الصيغ المزيدة :

الزيادة في المبنى من مظاهر التوسع في المعنى وفنون التعبير ، فكلّ عدول في المفردة أو التركيب لم توجبه ضرورة صوتية أوصرفية أو نحوية يتضمن مبالغة وإنْ أُريد به تأدية معنى آخر، وقد وردت في القرآن الكريم الصيغ المزيدة الآتية :

١ : **أفعل وفعّل** : نحو قوله تعالى : ﴿فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا﴾(١٣١) ، قال سيبويه : (وقالوا: أغلقت الباب، وغلقت الأبواب حين كثروا العمل .... وإن قلت أغلقت الأبواب كان عربياً جيداً) (١٣٢)، وجاء في (الكشاف) : (﴿فَمَهِّلِ الكَافِرِينَ﴾ يعني لا تدع بهلاكهم ولا تستعجل به ﴿أَمْهِلْهُمْ رُوَيْداً﴾ أي : إمهالا يسيرا، وكرّر وخالف بين اللفظين لزيادة التسكين منه والتصبير) (١٣٣).

٢ : **فاعل** : **نحو** (**ضاعف**) (١٣٤) ، قال تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيرَةً﴾(١٣٥) ، والمضاعفة هنا ليست على بابها ؛ إذ لا مشاركة ، وإنما اختيرت للمبالغة(١٣٦) .

٣ : **افتعل** : قال سيبويه : (وأمّا كسب فانه يقول : أصاب ، وأمّا اكتسب فهو التصرف **والطلب** ، والاجتهاد بمنزلة الاضطراب) (١٣٧) ، و(مقتدر) عند ابن جني في قوله تعالى : ﴿أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ﴾(١٣٨) ، (أوفق من قادر من حيث كان الموضع لتضخيم الأمر وشدة الأخذ وعليه .... قول الله عزّ وجلّ : ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾(١٣٩).)(١٤٠) ، فكرّر فعل الكسب وخالف بين التصريف ؛ حسنا لنمط الكلام ، ومبالغة في الدلالة على القصد ، فكسب الحسنات دون تكلّف ؛ لأن كاسبها على جادة أمر الله ورسم شرعه ، والسيئات تكتسب ببناء المبالغة ؛ إذ كاسبها يتكلف في أمرها خرق نهي الله تعالى(١٤١) .

٤ : **تفعّل** : وهو أنْ يتكلّف (أصل الفعل ويريد حصوله فيه حقيقة ، ولا يقصد إظهار ذلك إيهاما على غيره أنّ ذلك فيه) (١٤٢) ، كقوله تعالى : ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ﴾(١٤٣) ، أي : يُظهروا توليهم عن الشهادة والدخول في الإيمان بها(١٤٤) .

٥ : **تفاعل** : والتكلّف هنا قصد إظهار أصل الفعل إيهاما على غيره أنّ ذلك فيه(١٤٥) ، منه قراءة : ﴿تَثَاقَلْتُمْ﴾ (١٤٦) في قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ﴾(١٤٧) ، أي : تباطأتم وتقاعستم(١٤٨) .

٦ : **افعالّ وافعلّ** : و(افعالّ) دالّ على الألوان والعيوب الحسية العارضة غالبا ، و(افعلّ) دالّ على الألوان والعيوب الحسية اللازمة ، وقد يأتي (افعلّ) في العارض ، و(افعالّ) في اللازم ، نحو : ادهمّ وادهامّ ، واصفرّ واصفارّ(١٤٩) ، قال تعالى : ﴿وَلَئِن

أَرۡسَلۡنَا رِيحٗا فَرَأَوۡهُ مُصۡفَرّٗا لَّظَلُّواْ مِنۢ بَعۡدِهِۦ يَكۡفُرُونَ﴾(١٥٠) ، جاء في (الكشاف) : (وقال : مصفرّا ؛ لأنّ تلك صفرة حادثة ، وقيل : فرأوا السحاب مصفرّا ؛ لأنه إذا كان كذلك لم يمطر)(١٥١) .

وقال سبحانه : ﴿وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ * فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * مُدۡهَآمَّتَانِ * فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾(١٥٢)، أي : قد ادهامت من شدّة الخضرة(١٥٣) .

٧ : **استفعل** : كقوله تعالى : ﴿فَلَمَّا ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ مِنۡهُ خَلَصُواْ نَجِيّٗا﴾(١٥٤) ، فاستفعل بمعنى فعل ، نحو : سخروا واستسخروا ، وذُكر أنّ الأحرف الزائدة للمبالغة ؛ لأنّ المطلوب المرغوب مبالغ في تحصيله(١٥٥) .

٨ :**افعوعل وافعألّ:** كقراءة ﴿تَثْنَونِي صُدُورُهم﴾ (١٥٦) ، على تَفْعَوْعَلُ ، واثنونى؛ افعوعلَ ، وهو بناء مبالغة وكثرة ؛ لتكرير العين ، وهو من الثني(١٥٧) ، وقراءة (تثنئن) من اثنأنّ(١٥٨) .

٩ : **افعللّ** :(اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كتاباً مُتَشابِهاً مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ)(١٥٩)، جاء في (الكشاف) (اقشعر الجلد : إذا تقبّض تقبضاً شديداً .... يقال : اقشعر جلده من الخوف وقف شعره ، وهو مثل في شدّة الخوف ، فيجوز أن يريد به الله سبحانه التمثيل ، تصويراً لإفراط خشيتهم ، وأن يريد التحقيق)(١٦٠) .

١٠ : **افّعّل** : نحو قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلۡأَرۡضُ زُخۡرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتۡ﴾ (١٦١) أي أخذت كمال زينتها،و(ازّين) ، و(ادّارك) على وزن (افّعّل) و(افّاعل)(١٦٢) .

١١ : افّاعَلَ : ومنه اثّاقل وادّارك وادّارأ ، قال تعالى ﴿ فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا ﴾ (١٦٣)، (هو تفاعلتم، أصله: تَدَارَأْتُم، فأريد منه الإدغام تخفيفا، وأبدل من التاء دال فسكّن للإدغام، فاجتلب لها ألف الوصل فحصل على افّاعلتم)(١٦٤).

المبالغة النحوية:

تكتسب المفردة قيمتها من التركيب الذي يتخذ أشكالاً بنائية مخصوصة، فاختيار اللفظة ووضعها في أنساق بنائية وضعا فنيا مقصودا لتتفاعل الوظيفة النحوية والدلالة المعجمية لها في موقف معيّن وتكون أبلغ في الإيحاء بالمعنى وظلاله .

ضمير العظمة: نحو قوله سبحانه : ﴿وَآتَيْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا﴾ والمعطي هو الله سبحانه فإذا ذكر نفسه بضمير العظمة عند الوعد بالعطية دل ذلك على عظمة تلك العطية وهذا التخصيص دالّ على المبالغة .

ضمير الشأن : نحو قوله تعالى : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾(١٦٥) ، للدلالة على تعظيم المخبر عنه وتفخيمه، بأن يذكر أوّلا مبهما ثم يُفسَّر(١٦٦)

التسوية: كالتسوية في قوله سبحانه : (اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ (١٦٧)، قصد المبالغة في الإخبار باستحالة الفائدة (١٦٨).

النداء بـ (أيّ): نحو قوله سبحانه:(قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ (١٦٩)، فلعل نداءهم بـ (يا أيها) للمبالغة في طلب إقبالهم لئلا يفوتهم شيء مما يُلقى إليهم(١٧٠).

الجديد و الحصري NEW & EXCLUSIVE

الاستعطاف قبل الدعاء : كالاستعطاف بنداء الربّ سبحانه في (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَى﴾ (١٧١)قبل الدعاء مبالغة في استعداد الإجابة(١٧٢).

التعجب: بصيغة (أفعل به!) ، وهي مركبة من (أفعل) فعل ماضٍ بصيغة فعل الأمر ، والباء الزائدة اللازمة ؛ لإرادة إنشاء التعجب ، وما بعدها فاعل ، وأرادوا بهذه الصيغة التوسع في العبارة ، والمبالغة في المعنى(١٧٣) ، ولم تأت إلاّ في قوله تعالى : ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾(١٧٤).

وصيغة(فعُل)نحو (كبُر) في قوله تعالى : (كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ)(١٧٥)،فالتعجب هنا بغير لفظه ويراد به تعظيم الأمر في قلوب السامعين ؛لأنّ التعجب لا يكون إلا من شيء خارج عن نظائره وأشكاله(١٧٦)،وتتضمن هذه الصيغة كذلك مبالغة في الذمّ.

المدح والذمّ : نحو الذم بـ(بئس) في (بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ (١٧٧) ، فـ(بئس) و(نعم) لاتعملان الا في الجنس من أجل التفخيم ، فالتغيير في أصل صيغتيهما صيرهما كلمتي مبالغة في المدح والذم(١٧٨) ،و(ساء) في {أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ)(١٧٩) مبالغة في الزجر(١٨٠).

التوكيد : أسلوب يؤتى به لتقويه النسبة وتقريرها في ذهن المتلقي إيجاباً أم سلبا، وقد يكون التوكيد لدفع الشكّ فيها ، أو دفع إنكارها ، فأدواته تؤكّد معنى الجملة كلّها ، فالتوكيد بأداة واحدة بمنزلة

إعادة الجملة مرتين ، وبأكثر من أداة بمنزلة إعادة الجملة ثلاث مرات(١٨١) ، وقد ورد في القرآن الكريم بطرائق منها :

١-التوكيد اللفظي : كتكرار اسم الفعل (هيهات) (١٨٢) في قوله تعالى : ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾(١٨٣) .

٢-التوكيد المعنوي :

نحو (أجمعون)(١٨٤) في قوله سبحانه : (فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ (١٨٥).

٣- بالحرف

الأول : **إذن** : يؤتى بها لتوكيد جواب ارتبط بمقدَّم ، نحو قوله تعالى : ﴿وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذاً لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾(١٨٦) ، فأكّدت ارتباط الجواب بما تقدّم ، وفي ذلك زيادة تحذير ، واستفظاع لحال من يترك الدليل بعد هدايته وتهييج وإلهاب للثبات على الحق(١٨٧) .

الثاني : **أدوات الاستفتاح** : والاستفتاح والتنبيه ضرب من التوكيد وتحقيق المعنى(١٨٨)، كقوله تعالى : ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ﴾(١٨٩) ، و ﴿هَا أَنْتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ﴾(١٩٠).

و(يا)في قراءة الكسائي(ألا يا اسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ (١٩١)،حرف تنبيه أكد به (ألا) التي للتنبيه وجاز ذلك لاختلاف الحرفين ولقصد المبالغة في التوكيد(١٩٢) .

الثالث : **أمّا** : كقوله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلاً﴾(١٩٣) ، و (أمّا)(حرف فيه معنى الشرط، ولذلك يجاب بالفاء، وفائدته في الكلام أن يعطيه فضل توكيد) (١٩٤).

الجديد و الحصري NEW & EXCLUSIVE

الرابع : إنّ وأنّ: تؤكّد مضمون الجملة وتحقّقه ، مشدّدة أم مخفّفة ، ولكنها أوكد من المخففة(١٩٥)، نحو : ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً﴾(١٩٦)، ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لا يُؤْمِنُونَ﴾(١٩٧).

الخامس : السين وسوف : جاء في (الكشاف) في قوله سبحانه : ﴿أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ﴾(١٩٨) : (السين مفيدة وجود الرحمة لا محالة ، فهي تؤكّد الوعد ، كما تؤكّد الوعيد في قولك : سأنتقم منك يوما ، تعني أنك لا تفوتني وإن تباطأ ذلك،ونحوه﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدّاً﴾(١٩٩) ، ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾(٢٠٠).) (٢٠١)، إلّا أنّ زمان (سوف) أبعد من زمان السين لما فيها من إرادة التسويف(٢٠٢).

السادس : قد : حرف تنفيس ، يفيد التوكيد مع الماضي ، نحو قوله تعالى : ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾(٢٠٣) ، ومع المضارع(٢٠٤)، كقوله تعالى: ﴿أَلا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ﴾(٢٠٥) .

السابع : (كأنّ) : للتشبيه ، وهي أوكد من الكاف (٢٠٦) ؛ لذا جاءت في قوله سبحانه : ﴿فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ﴾(٢٠٧) ؛ لشدّة الشبه حتى شككت نفسها في التغاير بين الأمرين ، فكادت تقول : هو هو ، وأمّا (هكذا هو) ؛ فعبارة مَنْ جزم بتغاير الأمرين ، حاكم بوقوع الشبه بينهما لا غير(٢٠٨) .

الثامن :(كلّا) :إذا ابتدئ بها الكلام، نحو قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى ﴾(٢٠٩) فهي هنا بمعنى حقا إذ ليس قبله شيء(٢١٠) ؛ لتوكيد ما بعدها من الطغيان

التاسع: لام التوكيد المفتوحة غير العاملة : كاللام في قوله تعالى : ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾(٢١١) ، فالحكم واقع في ذلك اليوم لا محالة ، مُنزل منزلة الحاضر المشاهد(٢١٢) .

واللام الواقعة في جواب الشرط ، كقوله تعالى : ﴿لَوْكَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾(٢١٣) ، ففيها إشعار بأن الثانية لازمة للأولى وتأكيد للربط بين الجملتين(٢١٤) .

العاشر: لا النافية للجنس: إذا أفادت التنصيص على العموم ؛ لأنّ قصد الاستغراق على سبيل التنصيص ، يستلزم وجود (مِن) لفظا ، أو معنى ، وأن ما بعدها نكرة ، فالنفي بها آكد من غيرها ؛ لأنها شابهت (إنّ) في التوغل، فإنّ مبالغة في الإثبات ، و(لا) مبالغة في النفي (٢١٥) ، نحو قوله تعالى : ﴿وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ﴾(٢١٦) ، ﴿لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾(٢١٧) .

الحادي عشر : لات : وقيل : إنّ أصلها (لا) المشبهة بـ (ليس) وزيدت عليها التاء ؛ للمبالغة في النفي كعلاّمة ، وقيل : إنّ (لا) نافية للجنس زيدت التاء عليها(٢١٨) ، فالنفي بها مؤكّد في كلا المذهبين، ولم ترد في القرآن الكريم، إلاّ في قوله تعالى: ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوا وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾(٢١٩).

الثاني عشر: (لّما)النافية: كقوله تعالى : ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ﴾ (٢٢٠) وفيها مبالغة ، ومعنى الآية : أظننتم أن تتركوا دون اختبار وامتحان ؟(٢٢١).

الثالث عشر : لن : وهي آكد من (لا) في نفي المستقبل ، لأنّ (لن) تنفي على وجه التأبيد(٢٢٢) ، فقوله سبحانه : ﴿فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ❖ وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَداً بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾(٢٢٣) مبالغة في الردّ على اليهود ؛ لأنّ دعواهم في هذه السورة بالغة قاطعة ، وهي : كون الجنة لهم، أمّا في قوله تعالى : ﴿وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُۥٓ أَبَدًا﴾(٢٢٤) ، فقد استعمل (لا) ؛ لأنّ دعواهم في هذه السورة قاصرة مترددة، وهي : زعمهم أنهم أولياء الله(٢٢٥) .

الرابع عشر:(ما) النافية : نحو قوله تعالى : ﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ﴾(٢٢٦) ، فجعل سيبويه فيها معنى التوكيد ؛ لأنها تفيد نفي لـ (لقد فعل) (٢٢٧).

الخامس عشر : نونا التوكيد : لتوكيد جملة الكلام ، والثقيلة أشدّ توكيدا من الخفيفة ؛ لأنّ تكرير النون بمنزلة تكرير التوكيد(٢٢٨) ، ولا يؤكَّد بها إلاّ الفعل المستقبل ، لأنه غير موجود ، فإذا أريد حصوله أُكِّد بالنون إيذاناً بقوّة العناية بوجوده ، كقوله تعالى: ﴿تَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾(٢٢٩)، و﴿لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ﴾(٢٣٠).

٤: بالحرف الزائد :

الأول : إذ : كقوله تعالى:(وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ (٢٣١) فالمعنى: وقلنا للملائكة(٢٣٢).

الأول - أنْ الزائدة : نحو زيادتها في قوله تعالى : ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيراً﴾(٢٣٣) ، فصوّرت الزيادة الفصل بين البشير بقميص يوسف وبين مجيئه لبعد ما كان بين يوسف و أبيه -عليهما السلام - وكأنه كان منتظرا بقلق واضطراب ، فقبله قال تعالى (٢٣٤): ﴿لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ﴾(٢٣٥) .

الثاني- إنْ : نحو قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ﴾(٢٣٦) ، فإنْ هنا زائدة في أحد الوجهين ، فإنها تحتمل النفي ، والزيادة ، والتقدير : إنّا مكناهم في مثل ما مكناكم فيه(٢٣٧)

الثالث-الباء : وتزاد في مواضع لتوكيد النسبة (٢٣٨) ، نحو قوله تعالى : ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً﴾(٢٣٩)، فدخلت (الباء) الزائدة لتأكيد شدّة ارتباط الفعل بالفاعل.

الرابع- في : في قوله تعالى : ﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا﴾(٢٤٠) ، أي : أركبوها .

الخامس-الكاف : كزيادتها في قوله سبحانه : ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾⁽²⁴¹⁾ ؛ لتوكيد نفي المثل ، على سبيل المبالغة في نفي المماثلة عن ذاته ، فسلك به طريق الكناية ؛ لأنّ النفيَّ عن أخصّ الصفات نفي عن الذات⁽²⁴²⁾.

السادس- كان : كزيادتها في قوله تعالى: ﴿كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾⁽²⁴³⁾ لضرب من التوكيد⁽²⁴⁴⁾

السابع-اللام : كالزائدة المعترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله ، نحو قوله تعالى : ﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ﴾⁽²⁴⁵⁾ ، لأنّ الفعل (رَدفَ) يتعدى بنفسه⁽²⁴⁶⁾، ولام الجحود لتوكيد النفي، نحو قوله تعالى : ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾⁽²⁴⁷⁾

الثامن- لا : كزيادتها في قوله تعالى : ﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ﴾⁽²⁴⁸⁾ ، فزيدت توكيدا للنفي المعنوي الذي تضمنه (منعك) ، بدليل قوله سبحانه : ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ﴾⁽²⁴⁹⁾ ، وتحقيق معنى الفعل الذي تدخل عليه ، والمعنى : ما منعك أن تحقق السجود وتلزمه نفسك ؟⁽²⁵⁰⁾ .

التاسع- ما : كزيادتها في قوله تعالى:﴿أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾⁽²⁵¹⁾ ، ﴿أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلا عُدْوَانَ عَلَيَّ﴾⁽²⁵²⁾ ؛ لتوكيد إبهام (أيّ) ⁽²⁵³⁾ .

العاشر- من : لإفادة توكيد العموم واستغراق الجنس ⁽²⁵⁴⁾، كقوله :﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾⁽²⁵⁵⁾ ،﴿هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾⁽²⁵⁶⁾ ، و﴿يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾⁽²⁵⁷⁾.

الحادي عشر-الواو : كزيادتها قبل الصفة في قوله سبحانه : ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ﴾⁽²⁵⁸⁾ ؛ لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف ، والدلالة على أن اتصافه بها أمر ثابت مستقرّ بالموصوف⁽²⁵⁹⁾.

٥: التوكيد بالقصر : بالنفي و الاستثناء في قوله سبحانه : ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾⁽²⁶⁰⁾، وبضمير الفصل

الجديد و الحصري NEW & EXCLUSIVE

﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾(٢٦١)، والعطف بـ(بل) ﴿أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾(٢٦٢)، والعطف بـ(لا) ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ﴾ (٢٦٣)والتقديم والتاخير﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ (٢٦٤)، وبـ(إنما) (٢٦٥)﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ﴾(٢٦٦)و(أل) الجنسية (٢٦٧)﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾(٢٦٨).

٦: **القسم** : نحو القسم في : ﴿نْ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾(٢٦٩) ، فقد أقسم سبحانه بالقلم ، تعظيما له لما فيه من منافع لا يحدّها وصف (٢٧٠) .

٧: **بالمصدر**: كالمصدر(تكليم) في﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾(٢٧١) إخبار بخاصة موسى ، وأن الله تعالى شرفه بكلامه ثم أكد تعالى الفعل بالمصدر ، وذلك منبئ عن تحقيق الفعل ووقوعه (٢٧٢) .

٨: **النعت بالعدد** : كالنعت بـ (اثنين) في﴿لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾ (٢٧٣) للتأكيد وبيان بالعدد(٢٧٤) .

كم الخبرية: في قوله سبحانه : ﴿أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ﴾(٢٧٥) للمبالغة في كثرة من أهلكه الله تعالى من القرون الماضية(٢٧٦).

كأيِّن :

في قوله تعالى : ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾(٢٧٧) ، فاستعملت العرب (كأين)في معنى (كم) التي هي للتكثير(٢٧٨) .

المبالغة السياقية : يكتسب المعنى المركزي من السياق اللغوي والبيئة المحيطة بذلك السياق ظلالا لم تكن له من قبل، فالتصرّف في ألفاظ اللغة وتراكيبها ، والخروج المقصود عن الأنماط التعبيرية المألوفة يوسّع ظلال الدلالة ، ويحقّق الإيحاء النفسي ؛ لأن المخالفة بين المبنى والمعنى أبلغ في الدلالة على المقصود وآكد في التنبيه إليه.

الجديد والحصري NEW & EXCLUSIVE

تعاقب القرائن المعنوية :

١ - **الفاعليـة:** إسناد ما بني للمفعول إلى الفاعل ، نحو: ﴿إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيّاً﴾ (٢٧٩)، أي: آتيا(٢٨٠)، فالمسند (مأتيّ)اسم مفعول جاء بدلا من اسم الفاعل (آت) وأسنده إلى (وعد) .

٢-**المفعولية:** وهو إسناد ما بني للفاعل إلى المفعول به الحقيقي كقوله تعالى: ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ (٢٨١)، فاسند اسم الفاعل(راضية) إلى الضمير، بدلا من اسم المفعول(مرضية) (٢٨٢).

٣-**الزمانية** :الإسناد هنا إلى الزمان ، نحو قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾(٢٨٣)، قال الزمخشري : (قيل معناه : سكن الناس والأصوات فيه.) (٢٨٤)، وجاء في (الجامع لأحكام القرآن) ((سجا) : سكن أي سكن الناس فيه كما يقال : نهار صائم وليل قائم) (٢٨٥)، فقد أسند الفعل (سجا) إلى (الليل) .

السبب والمُسبَّب :

قد يسمّى الشيء باسم سببه، كقوله تعالى:﴿وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾(٢٨٦)، فتجوز بلفظ (المكر) عن العقاب ؛ لأنه سبب له .

وقد يسمّى الشيء باسم مسبَّبه(٢٨٧) ، نحو قوله سبحانه : ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾(٢٨٨) ، أي : العناد المستلزم للنار فهو سببها على سبيل الكناية ، وفائدته الإيجاز ، وتهويل شأن العناد بإنابة اتقاء النار منابه وإبرازه في صورته ، مشيعا ذلك بتهويل صفة النار وتفظيع أمرها (٢٨٩) .

الجزئية والكلّية :

نحو قوله تعالى : ﴿وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾(٢٩٠) ، فجاء بلفظ (البنان) وهي أطراف الأصابع ، وأراد كلّ جزء منهم(٢٩١) .

شبكة الألوكة www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وعكسه ورود تسمية الشيء باسم كلّه ، نحو قوله تعالى : ﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ﴾(٢٩٢)، وأراد الجزء وهي الأنامل ؛ قصد المبالغة ، فكأنهم يجعلون جميع الأصابع في الآذان ؛ لئلا يسمعوا شيئا من الصاعقة(٢٩٣) .

اللازمية والملزومية :

اللازمية إطلاق اسم اللازم والمراد الملزوم(٢٩٤) ، كقوله تعالى : ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ * لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾(٢٩٥) ، أي : من المصلين ؛ لأن وجود التسبيح يستلزم وجود المصلّين .

والملزومية إطلاق اسم الملزوم والمراد اللازم ، نحو قوله سبحانه : ﴿صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ﴾(٢٩٦) ، فالأصل (عمي) بدليل قوله تعالى : ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ﴾(٢٩٧) ، وأتى بالظلمات ؛ لأنها من لوازم العمى(٢٩٨) .

التقييد والإطلاق :

التقييد كون الشيء مقيدا بقيد أو أكثر ، ويراد به الإطلاق ، كقوله : ﴿تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾(٢٩٩) ، فجاء بلفظ (كلمة) والمراد بها كلمة الشهادة وهي عدة كلمات .

وعكسه إطلاق اسم المطلق على المقيّد ، نحو قوله : ﴿فَعَقَرُوا النَّاقَةَ﴾(٣٠٠) ، فأسند (العقر إلى جميعهم ؛ لأنه كان برضاهم ، وإن لم يباشره إلاّ بعضهم ، وقد يقال للقبيلة الضخمة : أنتم فعلتم كذا ، وما فعله إلاّ واحد منهم) (٣٠١) .

الخصوص والعموم :

الخصوص كون اللفظ خاصا بشيء ، ويراد به العموم (٣٠٢)، كقوله : ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ﴾(٣٠٣) .

وقد يطلق اسم العام والمراد الخاص(٣٠٤) ، نحو قوله تعالى : ﴿كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ﴾(٣٠٥) ، قال الفراء : (يريد مطيعون ، وهذه خاصة لأهل الطاعة ليست بعامة) (٣٠٦).

الجديد و الحصري NEW & EXCLUSIVE

الحالية والمحلية :

والحالية تسمية الشيء باسم ما يحلّ في ذلك الشيء ، كقوله : ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾(٣٠٧) ، فوصف البلد بالأمين ، وهو صفة لأهله(٣٠٨) .

والمحلية أن يسمّى الشيء باسم محلّه ، نحو قوله تعالى : ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾(٣٠٩) ، أي : أهل ناديه الحال فيه(٣١٠) .

الإجمال و التفصيل : فقد بالغ هود (عليه السلام) في تنبيههم على نعم الله في ﴿وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ ❖ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ ❖ وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾(٣١١) ، حيث أجملها في (أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ) ثم فصلها؛ لإيقاظهم من غفلتهم عنها(٣١٢).

إسناد الفعل إلى غير فاعله: كإسناد الفعل (أثم) في ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آَثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾(٣١٣)إلى (القلب) مبالغة، فكأنه قيل : فقد تمكن الإثم في أصل نفسه(٣١٤).

نسبة الفعل إلى غير مفعوله: كنسبة الإطاعة إلى الأمر في قوله سبحانه : ﴿وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ﴾ (٣١٥)، مجازا وهي للآمر حقيقة للمبالغة (٣١٦).

الضدية :

أن يطلق اسم الضدين على الآخر ، كقوله تعالى : ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾(٣١٧) ، وهي من المبتدئ سيئة ومن الله حسنة ، فحمل اللفظ على اللفظ.

وعكسه : ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾(٣١٨) ، فسمّى الأوّل إحسانا ؛ لأنه مقابل لجزائه وهو الإحسان ، والأوّل طاعة ، فكأنه قال : وهل جزاء الطاعة إلاّ الثواب(٣١٩) .

الاسم الموصول (ما): نحو قوله تعالى : ﴿فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ﴾(٣٢٠) ، فالإتيان بـ(ما) للاختصار ، فالمعنى : غشيهم ما لا يعلم كنهه إلا الله، فالإبهام بالاسم الموصول للتهويل والتعظيم(٣٢١).

الجديد و حصري NEW & EXCLUSIVE

تقارب معنى الشرط والجزاء

الشرط والجزاء يتغايران لفظا وقد يتحدان ويتقاربان في المعنى ، كقوله تعالى : ﴿وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ﴾(٣٢٢) لتفخيم الجزاء ، والمعنى أن الجزاء هو الكامل البالغ النهاية يعني من يبخل في أداء ربع العشر فقد بالغ في البخل وكان هو البخيل في الحقيقة (٣٢٣).

البدل: ففي قوله :﴿ لَا إِنَّ عَاداً كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِعَادٍ قَوْمِ هُودٍ﴾ (٣٢٤) أتى سبحانه بـ (قوم هود)؛لإزالة الاشتباه ؛ فعاد قبيلتان: عاد الأولى و هم قوم هود، وعاد الثانية وهم إرم ذات العماد وهم العماليق، فالمبالغة في التنصيص تقوية التوكيد(٣٢٥).

النعت : فجملة (يذكرهم) في قوله تعالى: ﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾(٣٢٦) نعت لـ(فتى)، والنعت الجملة أبلغ في نسبة الذكر إليه (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ؛ لإيقاع الفعل على المسموع منه وجعله بمنزلة المسموع مبالغة في إثبات سماعهم إياه بدون وساطة، و لا تنعدم المبالغة في احتمالها البدلية(٣٢٧).

النعت بالمصدر: كالنعت بـ (كذب) في قوله سبحانه : ﴿وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾(٣٢٨) ، والمعنى (ذي كذب ، أو وصف بالمصدر مبالغة ، كأنه نفس الكذب وعينه) (٣٢٩).

العطف: كعطف (الملائكة المُقربُون) في ﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّه وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِه وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْه جَمِيعًا﴾(٣٣٠) على المسيح ؛ لإرادة المبالغة باعتبار التكثير دون التكبير، كقولنا : أصبح الأمير لا يخالفه رئيس ولا مرؤوس(٣٣١).

الحال : نحو (جميعا) في ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾(٣٣٢) فـ(جميعاً) حال مؤكدة من كلمة (ما) ؛ فقد وردت في سياق الامتنان فناسبته المبالغة في كثرة النعم (٣٣٣) .

المصدر الواقع حالا أو مفعولا لأجله :نحو(بهتانا) و(إثما) في ﴿وَإِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾(٣٣٤) ، منصوبين على الحال من الفاعل ، والتقدير : باهتين وآثمين . أو من المفعول والتقدير : أتأخذونه مبهتاً محيّراً لشنعته وقبح الأحدوثة ، أو مفعولين من أجلهما، أي: للبهتان والظلم العظيم(٣٣٥) .

التمييز : كإسناد الاشتعال في (قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا)(٣٣٦) إلى محل الشعر ومنبته وإخراجه مخرج التمييز للمبالغة وإفادة الشمول ، فقولنا : اشتعل بيته ناراً يفيد احتراق جميع ما فيه دون اشتعل نار بيته(٣٣٧) .

الحذف : كحذف (يا) النداء في قوله تعالى :﴿فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾(٣٣٨)، و(حكمة ذلك دلالته على التعظيم والتنزيه ؛ لأنّ النداء يتشرّب معنى الأمر؛لأنك إذا قلت : يا زيد، فمعناه أدعوك يا زيد، فحذفت (يا) من نداء الربّ؛ليزول معنى الأمر، ويتمحّض التعظيم والإجلال) (٣٣٩).

وحذف الصفة فيأتي للعلم به ، وأكثر ما يرد للتفخيم والتعظيم في النكرات ، نحو قوله تعالى : ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا﴾(٣٤٠) ، أي : وزنا نافعا(٣٤١) .

وحذف الواو في سياق فصل الصفات المتماثلة المتكررة لموصوف واحد، عند إرادة التوكيد، نحو قوله تعالى : ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ * هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾(٣٤٢) .

وحذف النون تخفيفا من غير قياس في قوله تعالى : ﴿وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾(٣٤٣) ؛ إذ بالغ في الحذف ؛ ليكون مبالغة في تسلية النبي(ﷺ)(٣٤٤) .

وحذف جواب (لو) الشرطية مبالغة نحو قوله : (وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ) ؛ لأنك تدع السامع يسمو به تخيله ، ولو شرحت له لوطنت نفسه إلى ما شرحت(٣٤٥) .

التكرار : وهو أبلغ من التوكيد ؛ لأنه وقع في تكرار التأسيس ، أمّا التوكيد فتقرير إرادة الأوّل وعدم التجوز ، فلهذا قال الزمخشري في قوله تعالى : ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ . ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ (٣٤٦) : (و(ثم) دلالة على أن الإنذار الثاني أبلغ من الأوّل وأشدّ ، كما تقول للمنصوح : أقول ثم أقول لك: لا تفعل) (٣٤٧) ، فجعل الثانية تأسيسا لا توكيداً .

احتمال (كاد) المقاربة والإرادة والزيادة :نحو قوله تعالى : ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى﴾(٣٤٨)، فالتركيب هنا يحتمل خمسة معانٍ وجميعها تتضمن المبالغة :

الأول : كاد على بابها فلما كان المراد شدة إخفاء أمر القيامة ووقتها وكان القطع بإتيانها مع جهل الوقت أهيب على النفوس فبالغ في إبهام وقتها ؛ حتى لا تظهر البتة و إرادة ترك ذكرها ، وهذا على عادة العرب في مخاطبة بعضهم بعضا ، يقولون إذا بالغوا في كتمان الشيء : كتمتُه حتى مِنْ نَفْسي، ولكن لا بد من ظهورها(٣٤٩)، بدلالة قراءة أُبي (أكاد أخفيها من نفسي)(٣٥٠).

الثاني : معنى (أكاد) : (أريد) (٣٥١) ، فهذه مبالغة في الإخفاء ومعنى الإرادة الذي أقيم معنى المقاربة مقامه يتضمن القطع بإتيانها للمبالغة في التهويل و التخويف(٣٥٢).

الثالث: كاد على بابها وأُخفيها بمعنى أظهرها(٣٥٣)، فالمعنى: أكاد أظهرها، بدلالة قراءة (أَخفيها)(٣٥٤) بفتح الهمزة بمعنى أظهرها، وذكر ابن جني أنّ الهمزة في(أخفيها) للإزالة(٣٥٥)، أي أزيل خفاءَها.

الرابع : (أكَادُ) زائدة تأكيداً للإخفاء، والمقصود : أنا أخفيها فلا تأتي إلاّ بغتة(٣٥٦) .

الخامس : معناه أن الساعة آتية أكاد .انقطع الكلام عند أكاد وبعده مضمر أكاد آتي بها تقريباً لورودها ، ثم استأنف : أخفيها لتجزى كل نفسٍ بما تسعى(٣٥٧) .

أيّان : لا تستعمل إلاّ في مواضع التفخيم ، وتختص بالمستقبل بخلاف (متى) (٣٥٨)، قال تعالى : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾(٣٥٩) فالسؤال المتعنت هنا استبعاد لقيام الساعة(٣٦٠).

الجمع بين حرف الجواب والجملة المجاب بها : كالجمع بين حرف الجواب والجملة المجاب بها في﴿قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ﴾ (٣٦١)، مبالغة في الاعتراف بمجيء النذير(٣٦٢).

ترادف الصفات ومجاز القلب : كترادف الصفات (٣٦٣) في قوله تعالى : ﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾(٣٦٤) ، فـ(في بحر) صفة للظلمات و(لجِّيّ) و(يغشاه موج) صفتان للبحر و(من فوقه موج) صفة لـ(موج)الأول و (من فوقه سحاب) صفة لـ(موج) الثاني و (بعضها فوق بعض) وجملة الشرط صفتان لـ (ظلمات) ، أما مجاز القلب ففي قوله { لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا } أي : لم يرها ولم يكد(٣٦٥) ، وتحتمل أن كاد بمعنى (أيقن) ففي كلا الحالتين مبالغة.

إتباع الأمرِ بالحمد النهيَ عن الدعاء : ففي قوله تعالى : ﴿وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ * فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلْكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾(٣٦٦) نهى نوحا (عليه السلام) عن سؤاله في بعضهم ؛ فهم غارقون لا محالة ، ثم أتبع النهي الأمر بالحمد على إهلاكهم والنجاة منهم وهذه مبالغة عظيمة في تقبيح صورتهم(٣٦٧) .

التقابل : فقد قلل سبحانه المؤمنين في أعين مشركي قريش في قوله : ﴿ وَيُقَلِّلُكُمْ فِى أَعْيُنِهِمْ ﴾ (٣٦٨) ثم كثرهم في ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ﴾ (٣٦٩) ، فكان التقليل والتكثير في حالين مختلفين ، وتقليلهم تارة وتكثيرهم أخرى في أعينهم مبالغة في تبيان القدرة (٣٧٠).

نفي الإرادة: كنفي إرادة الظلم في﴿وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْماً لِّلْعِبَادِ﴾ (٣٧١) وهو أبلغ منه في قوله تعالى : ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلاَّمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾(٣٧٢)؛ لأنّ من كان عن إرادة الظلم بعيداً ، كان عن الظلم أبعد ، فكأنه نفى أن يريد ظلماً ما لعباده(٣٧٣) .

نفي المثلية : نحو قوله :﴿ لاَّ يَنبَغِى لأَحَدٍ مِّن بَعْدِى﴾(٣٧٤) ، ولم يقصد بذلك إلا عظم الملك وسعته ، كما تقول : لفلان ما ليس لأحد من الفضل والمال ، وربما كان للناس أمثال ذلك ، ولكنك تريد تعظيم ما عنده (٣٧٥).

الشرط المتضمن النفي :كقوله تعالى : ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾(٣٧٦) وهذا نفي بليغ ، ومراده نفي كونه حقاً ، فعندئذ لم يستوجب منكره عذاباً ، فتعليق العذاب بكونه حقاً مع اعتقاد أنه ليس بحق ، كتعليقه بالمحال(٣٧٧).

الإضافة إلى الصفة: كإضافة (سيل) إلى (العرم) في ﴿فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ ﴾ (٣٧٨) و (العرم) الشديد ، فكأنه صفة للسيل من العرامة ، والإضافة إلى الصفة مبالغة(٣٧٩).

إضافة الشيء إلى مرادفه: كإضافة (الحق) إلى (اليقين) في﴿إِنَّ هذا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ﴾(٣٨٠)

مبالغة؛ لأنهما بمعنى واحد(٣٨١) .

الجمل المترادفة :كترادفها في ﴿ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ❖ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ (٣٨٢)، فقد بيّن تعالى أنّ كلّ واحد

الجديد و الحصري NEW & EXCLUSIVE

يأخذ حقه ، وقد تكرر هذا المعنى بجمل مختلفة ، هي (وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ) (وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ) (وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ) (وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ) قصد المبالغة في تحققه(٣٨٣) .

الجملة الاعتراضية: كجملة (وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ) في قوله تعالى : ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ * يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾(٣٨٤) فهي معترضة بين جملتين من قصة واحدة وفيها تتميم للمقصود من التمثيل بما تفيده من المبالغة(٣٨٥).

التخصيص بالذكر: كتخصيص البيع بالذكر في قوله سبحانه :﴿ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ﴾ (٣٨٦) للإيجاز مع المبالغة في نفي العقد إذ انتفاء البيع يستلزم انتفاء الشراء على أبلغ وجه(٣٨٧).

وصف الزمن(المضاف إليه) : كوصف (اليوم) في ﴿فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ (٣٨٨) بـ(عظيم) مبالغة في وصف العذاب ؛ لأنّ الوقت إذا عظم بسببه كان موقعه من العظم أشد(٣٨٩) .

الحوار: فقوله تعالى : ﴿أَهَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ * قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيُّنَا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ﴾(٣٩٠) خطاب للملائكة وتقريع للكفار ، على سبيل التعريض ، والاستفهام للتقرير لإرادة المحاورة ؛ فيكون تقريعهم أشدّ ، وتعبيرهم أبلغ(٣٩١).

التشبيه :(حفيّ) في قوله سبحانه : ﴿ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا﴾(٣٩٢) صيغة مبالغة و معناه : كأنك بليغ في السؤال عنها ، أي يسألونك مشبها حالك عندهم، بحال من هو حفي عنها، أي مبالغ في العلم بها(٣٩٣).

الاستعارة

الكناية:عند البلاغيين أن المجاز أبلغ من الحقيقة، وأن الاستعارة أبلغ من التصريح بالتشبيه، وأن التمثيل على سبيل الاستعارة أبلغ من التمثيل لا على سبيل الاستعارة، وأن الكناية أبلغ من الإفصاح بالذكر؛ لأن المجاز أبلغ من الحقيقة ونلمحها في قوله تعالى: ﴿ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (٣٩٤)إذ لم يصرح بقائل: (يا أرض) و(يا سماء) ، وبمن غاض الماء، ولا بمن قضى الأمر وسوى السفينة و بعدا على سبيل الكناية فتلك الأمور العظام لا تتأتى إلا من ذي قدرة قهار لا يُغالَب(٣٩٥).

التعريض: نحو (مّن كلِّ مُتكبّر) في قوله سبحانه :﴿ وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ﴾(٣٩٦)؛ مبالغة في شمول فرعون وغيره من الجبابرة بالاستعاذة على سبيل التعريض(٣٩٧).

التجريد: كانتزاع سبحانه من ذي صفة آخر مثله في ﴿ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءً بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ﴾ (٣٩٨)؛ مبالغة لكماله في الاتصاف فيه ، فالنار هي بعينها دار إقامتهم (٣٩٩).

الطرد والعكس : فالجملة الأولى في قوله تعالى: ﴿لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ (٤٠٠) بمنطوقها تقرر مفهوم الجملة الثانية وبالعكس مبالغة في أنهم لا تأخذهم رأفة في تنفيذ أوامر الله والغضب له سبحانه (٤٠١).

الإيغال: نحو قوله تعالى: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾(٤٠٢) ، فالكلام تم بقوله سبحانه : (ومن أحسن من الله حكما) ثم أوغل فتعداه بزيادة فيه فجاء بقوله (لقوم يوقنون) فأفادت معنى زائداً (٤٠٣).

إبراز الممكن في صورة المستحيل : نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾(٤٠٤) ، فقد علّق سبحانه بالمحال في التأبيد مبالغة في استحالته(٤٠٥).

إخراج المحال مخرج الشك: كقوله تعالى: (قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴾ (٤٠٦) فجعل سسبحانه ما كان مقطوعا بعدم وقوعه بمنزلة ما لا قطع بعدمه على سبيل المساهلة وإرخاء العنان(٤٠٧) قصد المبالغة في التبكيت.

إقامة صيغة مقام أخرى :

١-إقامة اسم المصدر مقام المصدر :وهو ما سمّاه النحويون اسم المصدر ،إلاّ أن اسم المصدر أبلغ في بيان الدلالة المخصوصة ، كقوله تعالى : ﴿وَاللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾(٤٠٨) .

٢-إقامة اسم المرّة مقام المصدر: ، نحو قوله تعالى : ﴿قَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ * قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَٰكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾(٤٠٩) ، فكان أبلغ في نفي الضلال عن نفسه ، كأنه قال : ليس بي شيء من الضلال (٤١٠) .

٣-إقامة اسم المصدر مقام الاسم :نحو (الوَسواس) في قوله تعالى : (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ * مَلِكِ النَّاسِ * إِلَٰهِ النَّاسِ * مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾ ، فالوَسواس ــ بفتح الواو ــ اسم بمعنى الوسوسة ، أمّا المصدر فوِسواس بكسر الواو . والمراد به الشيطان ، سمي بالمصدر كأنه وسوسة في نفسه ، لأنها صنعته وشغله الذي هو عاكف عليه . أو أريد ذو الوسواس . والوسوسة : الصوت الخفي(٤١١).

٤- إقامة اسم الفاعل مقام المصدر: ، كقوله تعالى: وَلا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلاً مِنْهُمْ﴾(٤١٢) ، قال أبو عبيدة : (أي : على خائن منهم ... وقال قوم : (بل خائنة منهم) ها هنا الخيانة ، والعرب قد تضع لفظ (فاعلة) في موضع المصدر) (٤١٣)

٥-إقامة صيغة المبالغة مقام المصدر: نحو قوله سبحانه : ﴿فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي﴾(٤١٤) ، فجاء (عدوّ) بصيغة الإفراد والمسند إليه جمع ؛ لإرادة معنى المصدر ، والمعنى فإنهم عداوة(٤١٥) .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

٦-إقامة اسم المفعول مقام المصدر : كقوله تعالى : ﴿فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا﴾(٤١٦) ، فيحتمل (ميسورا) أن يكون على بابه اسم مفعول ، أو بمعنى المصدر ، أي : (اليسر) ، أو النسب ، أي : قولا ذا ميسور(٤١٧) .

٧-إقامة اسم الآلة مقام المصدر : نحو قوله تعالى : ﴿وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾(٤١٨) ، أي : ذكرا حسنا ؛ لأنّ اللسان آلة الذكر.

٨-إقامة المصدر مقام اسم الفاعل : كقوله تعالى : ﴿وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ﴾(٤١٩) ، والفصل بمعنى الفاصل ، أي : الفاصل من الخطاب الذي يفصل بين الصحيح والفاسد ، ويحتمل أن يكون بمعنى المفعول ، أي : مفصول بعضه من بعض(٤٢٠) .

٩-إقامة الصفة المشبهة مقام اسم الفاعل: نحو قوله سبحانه : ﴿وَبَرّاً بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّاراً عَصِيّاً﴾(٤٢١)، والبَرُّ هنا بمعنى البارّ ، والمعنى لطيفا بهما محسنا إليهما(٤٢٢) .

١٠-إقامة اسم المفعول مقام اسم الفاعل : كقوله تعالى : ﴿وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا﴾(٤٢٣) ، ومأتيا بمعنى آتٍ ، فهو مفعول بمعنى فاعل ، وقيل : هو مفعول ، أي : مُنجَزاً ؛ لأن فعل الوعد بعد صدوره وإيجاده إنما هو تنجيزه ، أي : إنه كان وعده عباده مُنجَزا(٤٢٤) .

١١-إقامة اسم التفضيل مقام اسم الفاعل : كقوله تعالى : ﴿هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَىٰ﴾(٤٢٥) ، فأعلم في الموضعين بمعنى عالم ، ويجوز أن يكونا على بابهما للتفضيل في العلم ، أي : هو أعلم من كلّ أحد بهذين الصنفين وبغيرهما(٤٢٦) .

١٢-إقامة اسم الفاعل مقام اسم المفعول : ومنه قوله تعالى : ﴿مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ﴾(٤٢٧) ، أي : مدفوق ، وقيل هو على النسب: أي ذو اندفاق(٤٢٨).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

١٣-إقامة صيغة المبالغة مقام اسم المفعول : كقوله تعالى : ﴿إِنَّهُۥ هُوَ يُبۡدِئُ وَيُعِيدُ * وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلۡوَدُودُ﴾(٤٢٩) أي : هو المتودد إلى عباده شأنه بالمغفرة ، وقيل : هو فعول بمعنى مفعول ، أي : يوّده ويُحبّه عباده الصالحون(٤٣٠) .

١٤-إقامة الصفة المشبهة مقام اسم المفعول: نحو (الصمد) في قوله تعالى : ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾(٤٣١) ، وهو فَعَلٌ بمعنى مفعول ، أي : هو السيّد المصمود إليه في الحوائج المستغني بذاته ، يقصد لكونه قادرا على قضائها(٤٣٢) .

١٥-إقامة المصدر مقام اسم المفعول: يأتي المصدر بمعنى المفعول ، كما قد يجيء اسم المفعول بمعنى المصدر ، نحو قوله تعالى : : ﴿وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٖ كَذِبٖ﴾(٤٣٣) ، أي مكذوب (٤٣٤) .

١٦-إقامة اسم الفاعل مقام الصفة المشبهة : نحو (المستقيم) في قوله سبحانه : ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾(٤٣٥) ، فمُسْتفعِل هنا بمعنى (فعيل)، أي : الصراط القويم، ويجوز أن يكون بمعنى القائم ، أي : الثابت(٤٣٦).

١٧-إقامة صيغة المبالغة مقام الصفة المشبهة : ومثاله (عُجاب) في قوله سبحانه : ﴿إِنَّ هَـذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ﴾ (٤٣٧)، فالأصل(عجيب) بزنة (فعيل)، ولمّا أريدت المبالغة عُدِلت إلى: فُعَال(٤٣٨).

١٨-إقامة اسم التفضيل مقام الصفة المشبهة : نحو قوله تعالى : ﴿وَهُوَ أَهۡوَنُ عَلَيۡهِ﴾(٤٣٩) ، و(أهون) بمعنى (هيّن) ؛ إذ لا تفاوت في نسبة المقدورات إلى قدرة الله سبحانه(٤٤٠) .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

١٩-إقامة المصدر مقام الصفة المشبهة : كقراءة (البقية) بتخفيف الياء(٤٤١) في قوله سبحانه: ﴿فَلَوْلا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلاً﴾(٤٤٢)، وهو مصدر بمعنى فعيل(٤٤٣).

٢٠-إقامة اسم (المفعول) مقام اسم (فاعل) :نحوقوله تعالى : ﴿وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ﴾(٤٤٤)، ففي﴿مُطَهَّرة﴾(فخامة لصفتهن ليست في (طاهرة) ، وهي الإشعار بأنّ مطهِّرا طهرهن) (٤٤٥) .

٢١-إيثار (مُفعّلة) على (مفعول) :نحو(مطهّرة) في قوله سبحانه: ﴿لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَة﴾(٤٤٦) وصيغة (مفعّلة) أجمع من (مفعول) وأبلغ ، فالطهر هنا عامّ،فقد (طهرن من الحيض والنفاس ، ومن جميع المعائب ، والأدناس والأخلاق الدنية، والطبائع الردية، لا يفعلن ما يوحش أزواجهن ولا يوجد فيهن ما يُنفر عنهن) (٤٤٧)

٢٢-إيثار صيغة (فعلان) على (فاعل): كإيثار (الظمآن) بدلا من (الرائي) في تشبيهه أعمال الكفار بالسراب في قوله تعالى: ﴿كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً﴾(٤٤٨) ، فلو (قيل يحسبه الرائي ماء ثم يظهر على خلاف ما قُدّر لكان بليغا ، وأبلغ منه لفظ القرآن ؛لأنّ الظمآن أشدّ حرصا عليه ، وتعلّق قلبه به) (٤٤٩) .

٢٣-إيثار الألف واللام على صيغة الجمع :﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾(٤٥٠) .

يجمع (اليمين) على (أفعل) ، و(أفعال) ، وهما من أبنية جمع القلة ، أمّا (الشمال) فيجمع على (فعائل) وهو جمع كثرة ، والموضع موضع تكثير ومبالغة ، فعدل عن جمع اليمين إلى الألف واللام الدالة على التكثير(٤٥١) .

٢٤-إيثار (فاعَلَ) على (فعَلَ) : نحو (يخادعون) في قوله تعالى : ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾⁽٤٥٢⁾ ، فإيثار صيغة (فاعل) على (فعل) ؛ لإفادة المبالغة في خداعهم⁽٤٥٣⁾.

٢٥-إيثار(فعل) على (أفعل) : ففي (زَاغَتْ) في قوله سبحانه : ﴿أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ﴾ ⁽٤٥٤⁾ دون (أزغنا) مبالغة عظيمة كأنّ العين نفسها تمجهم لقبح منظرهم⁽٤٥٥⁾.

٢٦-إقامة الحال مقام الاسم:﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾⁽٤٥٦⁾ ، قال ابن المنير : (الأحسن جعل الهاء مفعولاً من غير حاجة إلى تقدير الجار ، و(عِوَجًا) حال موقع موقع الاسم مبالغة كأنهم طلبوا أن تكون الطريقة القويمة نفس المعوج).

٢٧-إقامة استفعال مقام تفعيل: ﴿ وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ فَنَذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ ⁽٤٥٧⁾ وفي (الكشاف) وضع (استعجالهم بالخير) موضع تعجيله لهم إشعاراً بسرعة إجابته سبحانه لهم وإسعافه بطلبتهم حتى كأن استعجالهم بالخير تعجيل له وعدمه .

٢٨-الإفراد والتثنية :قد يأتي الشيء بصيغة الإفراد ، والمراد به التثنية ، نحو قوله : ﴿وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ﴾⁽٤٥٨⁾، فجناح يحتمل معنيين، أحدهما : اليد ، والثاني: جواز إرادة التثنية ، أي يديك⁽٤٥٩⁾.

وقوله تعالى : ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾⁽٤٦٠⁾ ، ومعنى (من القريتين) : من إحدى القريتين⁽٤٦١⁾ .

٢٩-الإفراد والجمع :كإفراد (نفس) في قوله تعالى : ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ﴾⁽٤٦٢⁾ ؛ لإرادة (تهويل لذلك اليوم وإظهار لكبرياء الله وعظمته

، حتى كأن جميع النفوس البشرية في جنب ما خلقه من الأجرام العظام أمور قليلة ، ونفوس حقيرة) (٤٦٣) .

ويأتي اللفظ بصيغة الجمع والمراد الإفراد ، كلفظ (الملائكة) في قوله : ﴿يُنَزِّلُ الْمَلائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ﴾(٤٦٤) ، فالمقصود بالملائكة هنا جبريل(٤٦٥) .

٣٠-التثنية والجمع :إطلاق لفظ التثنية للدلالة على الجمع ، كتثنية (يد) في قوله تعالى : ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾(٤٦٦) ، فبالغ في الوصف بالجود والإنعام ، بدلالة التثنية على الكثرة (٤٦٧) .

وقد يأتي اللفظ مجموعا ومعناه التثنية ، كقوله تعالى : ﴿إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾(٤٦٨) ؛ لأنه أمكن وأخفف (٤٦٩) .

٣١-جمع القلّة وجمع الكثرة : إقامة صيغة جمع القلة مقام صيغة جمع الكثرة وبالعكس ، ومثاله قوله سبحانه : ﴿أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ﴾(٤٧٠) ، وفي موضع آخر : ﴿وَسَبْعَ سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ﴾(٤٧١) ، والعدد واحد هو (سبع) الدال على القلّة ، فجاءت (سنابل) بصيغة جمع الكثرة و(سنبلات) بجمع القلة ؛ لأن سياق الآية الأولى المضاعفة والزيادة فناسبه جمع الكثرة ، أمّا الثانية فلمناسبة العدد (سبع) وهو قليل فجيء بجمع القلة (٤٧٢).

٣٢-التذكير والتأنيث :من ذلك تذكير (موعظة) في قوله : ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ﴾(٤٧٣) ؛ لتأويله بالوعظ(٤٧٤) .

٣٣-الفعل الماضي والفعل المضارع :ويكثر ذلك في سياق الوعيد ، نحو قوله سبحانه : ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّماوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾(٤٧٥) ؛ لأن الماضي يدل على أمر موجود مقطوع به.

وقد يُعبّر عن الماضي بلفظ المستقبل ، كقوله : ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَاباً فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ﴾(٤٧٦) ؛ للمبالغة في تحقيق إخراج الزرع وإثارة

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الرياح السحاب ، واستحضار تلك الصور البديعة الدالّة على القدرة الربانية في ذهن المتلقي(٤٧٧) .

إيثار الجملة الاسمية :

فعدل سبحانه في قوله : { وَإِذْ يَمكُرُ بِكَ الذين كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمكُرُ اللهُ والله خَيرُ الماكرين﴾عن الجملة الفعلية إلى الجملة الاسمية لأنها دالّة على الدوام والثبوت.

تعاقب الإشارة :

الضّمائر :

من ذلك الالتفات من التكلم إلى الغيبة ، كقوله تعالى : ﴿ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾(٤٧٨) .

والالتفات من الغيبة إلى التكلم ، كقوله : ﴿وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى﴾(٤٧٩)، (٤٨٠) .

ومن التكلم الى الخطاب ، كقوله : ﴿وَمَا لِيَ لا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾(٤٨١) ، مكان أرجعُ(٤٨٢) .

والالتفات من الخطاب إلى الغيبة في قوله تعالى : ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ * وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلٌّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ﴾(٤٨٣).

أسماء الإشارة :

تقوم أسماء الإشارة مقام بعضها لتنبيه على رفعة المشير والمشار إليه(٤٨٤) ، من ذلك وضع اسم الإشارة ذي البعد موضع ذي القرب والعكس ،نحو ﴿إِنَّ فِي هَذَا لَبَلاغاً﴾(٤٨٥) ، وقوله في موضع آخر : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى﴾(٤٨٦) .

أوبيان عظمة المشير بالإشارة بذي البعد إلى القريب(٤٨٧)، كقوله تعالى : ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى﴾(٤٨٨) .

الجديد و الحصري NEW & EXCLUSIVE

اسم الإشارة والضمير: نحو ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ﴾(٤٨٩) ، أي : ولباس التقوى هو خير ؛ لأنّ أسماء الإشارة تقرب من الضمائر فيما يرجع إلى عود الذكر ، فكأنه قيل : ولباس التقوى المشار إليه خير ، وفيه إشارة إلى تعظيم لباس التقوى(٤٩٠) .

الموصول والضمير: من ذلك قوله سبحانه : ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزاً مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾(٤٩١) ، فوضع الاسم الموصول (موضع الضمير العائد إلى الموصول الأوّل ؛ للتعليل والمبالغة في الذم والتقريع ، وللتصريح بأنهم بما فعلوا قد ظلموا أنفسهم بتعريضها لسخط الله تعالى) (٤٩٢) .

الضّمير وأل: وفي قوله: ﴿وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾(٤٩٣) عدل عن الضمير إلى (أل) العهدية ؛ لإرادة الخصوص ، إذ لو أتى بالضمير لأخذ جوازه لغيره(٤٩٤).

الرجحان واليقين :جاءت في الاستعمال القرآني أفعال الرجحان بمعنى اليقين، من ذلك قوله تعالى : ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾(٤٩٥) .

وأفعال اليقين بمعنى الرجحان كقوله تعالى : ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ﴾(٤٩٦) ، فمعنى (علم) (ظنّ) ، للإيذان بأن الظن الغالب جارٍ مجرى العلم(٤٩٧)

إنابة ظرف مناب آخر:نحو (بعد) بمعنى (قبل) في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ﴾(٤٩٨) ، أي : من قبل الفرقان (٤٩٩).

إنابة أداة شرط مناب أخرى: فقد وردت (إنْ) في قوله : ﴿وَلا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّناً لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾(٥٠٠) بمعنى (إذا) ، (وكلمة (إن) وإيثارها على (إذا) إيذان بأن المساعيات كنّ يفعلن ذلك برغبة وطواعية منهن) (٥٠١) .

إقامة ربما مقام كم : كإقامة (ربّما) في قوله تعالى : ﴿رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾(٥٠٢) مقام (كم) الخبرية الدالّة على الكثرة قصد المبالغة (٥٠٣) .

إقامة حرف عطف مقام آخر : فـ(الفاء) في قوله سبحانه : ﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ❖ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى﴾(٥٠٤) بمعنى (ثم) ، فبين الإخراج والغثاء مهلة(٥٠٥) .

إقامة إنما مقام بل :كقوله تعالى : ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾(٥٠٦) ، جاء في (الكشاف) : (فإن قلت : أنىّ تعلّق قوله : ﴿إنّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾ بقوله : ﴿إنّا مَعَكُمْ﴾ قلت : هو توكيد له؛ لأن قوله : ﴿إنّا مَعَكُمْ﴾ معناه الثبات على اليهودية ، وقوله : ﴿إنّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾ ردّ للإسلام ودفع لـه منهم؛ لأنّ المستهزئ بالشيء المستخفّ به منكر له ودافع لكونه معتدا به ، ودفع نقيض الشيء تأكيد لثباته ، أو بدل منه ؛ لأنّ من حقّر الإسلام فقد عظّم الكفر، أو استئناف ؛ كأنهم اعترضوا عليهم حين قالوا لهم :﴿إنّا مَعَكُمْ﴾ ، فقالوا : فما بالكم إنّ صحّ أنكم معنا توافقون أهل الإسلام ، فقالوا : ﴿إنّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾ .) (٥٠٧) .

التعدية بـ (إلى) :كتعدية السماع بـ (إلى) في قوله تعالى: ﴿ لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى﴾(٥٠٨) لتضمنه معنى الإصغاء ؛ مبالغة لنفيه وتهويلا لما يمنعهم، ويدل عليه قراءة حمزة و الكسائي وحفص بالتشديد من التسمع وهو طلب السماع(٥٠٩).

تعاقب حروف الجرّ: علّل المبرد هذه الظاهرة بأن (حروف الخفض يبدل بعضها مكان بعض ، إذا وقع الحرفان في معنى في بعض المواقع ... وهذا كثير جدا) (٥١٠)، كتعاقب (اللام) و(في) (٥١١) في قوله سبحانه:﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾(٥١٢).

الجديد و الحصري NEW & EXCLUSIVE

و(في) و (على) في قوله تعالى : ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾(٥١٣) ، وهي عند الزمخشري على بابها ؛ لتشبيه (تمكن المصلوب في الجذع بتمكن الشيء الموعى في وعائه ، فلذلك قيل : ﴿ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾ .)(٥١٤) ، و(الباء) ولام التعليل(٥١٥) في قوله تعالى : ﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ﴾(٥١٦) .

إقامة شبه الجملة مقام الحال المفردة : فمن ذلك قوله تعالى : ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾(٥١٧) ، فالمعنى: من يُرد أمراً من الأمور بالحاد ، أي : عادلا عن القصد ظالما ، أو غير ظالم ، إذا وقع ، فهذا حكمه ، فالباء الأولى دالّة على الشيء بالشيء ؛ لأنّ الإلحاد فيه هو العمل الذي دلّ على النهي عنه ، إلاّ أنه أُخرج مخرج ما نُسب إليه مما هو غيره ؛ لأنه على خلاف معناه(٥١٨) ، فجاءت النسبة في الاستعمال القرآني بحرف الجرّ ؛ لأن الملابسة بها أبلغ من الملابسة بالحال المفردة ؛ لأنه خبر يراد به النهي.

إيثار أسلوب على آخر :

١ـ **الإثبات والنفي** :ورد في التنزيل أسلوب النفي ، والمراد به الإثبات ، ﴿وَظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ ❖ لا بَارِدٍ وَلا كَرِيمٍ﴾(٥١٩) ، يريد : (أنه ظل حارّ ضارّ)(٥٢٠).

وعلى النقيض منه ورود أسلوب الإثبات ، والمراد به النفي ، منه تضمن قوله تعالى : ﴿ سُبْحَانَهُ أَن يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ﴾ (٥٢١) النفي ، ويعضد ذلك قراءة (إنْ) بكسر الهمزة ورفع نون (يكون) ، أي : ما يكون(٥٢٢) وهذا مبالغة في الاستبعاد ، أي : لا سبيل إلى اعتقاده(٥٢٣).

٤- **الاستفهام والأمر**: من ذلك مجيئه في قوله تعالى : ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾(٥٢٤) ، بمعنى الأمر ، أي : اعلم.

٥- الاستفهام والنهي : في قوله تعالى : ﴿أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ﴾(٥٢٥) ، بدلالة قوله : ﴿فَلا تَخْشَوُا النَّاسَ﴾(٥٢٦) .

٦- الاستفهام والتعجب : في قوله:﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾(٥٢٧) ؛ لتأكيد استبعاد وتعجب(٥٢٨) .

٧ ـ الأمروالدعاء : فالأمر في قوله تعالى : ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾(٥٢٩) دعاء (٥٣٠)

٨ ـ النهي والدعاء : نحو قوله تعالى : ﴿رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾(٥٣١)

٩ـ الترجّي والتمني : فقد خرجت (لعلّ) إلى التمني البلاغي ، كقوله تعالى : ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ * لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً فِيمَا تَرَكْتُ﴾(٥٣٢)، فتمنى أن يرجع فيعمل بطاعة الله(٥٣٣)، فآثر (لعلّ) لإبراز المتمنّى في صورة المترجّى .

١٢- النداء والتعجب : نحو قوله تعالى : ﴿يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ﴾(٥٣٤)، فالمعنى على التعجب ؛ لأنّ الحسرة لا تنادى ، كقوله : يا عجبا لم فعلت ، وهو أبلغ من قولك : العجب ، قيل : فكأن التقدير يا عجبا احضر ، يا حسرة احضري! (٥٣٥) .

١٣-الخبر والنهي : نحو قوله تعالى : ﴿لا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً﴾(٥٣٦) ، فهو إخبار في معنى النهيّ بدلالة عطف الأمر عليه (٥٣٧) .

١٤-الخبر والدعاء : نحو في قوله تعالى : ﴿طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ﴾(٥٣٨) ، فقد جاء الدعاء في صورة الخبر ثقة بالاستجابة(٥٣٩) ، وهو أبلغ من مجيئه بصيغ الأمر .

١٥-الاستفهام والنفي : كالاستفهام في قوله تعالى : ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ﴾ ففيه مبالغة في نفي الإبصار(٥٤٠).

الجديد و الحصري NEW & EXCLUSIVE

ملخص البحث

المبالغة ضرب من الإيجاز يختزن معاني كثيرة ، وأسلوب من أساليب العربية يؤتى به لتفخيم المعنى وإيحاءاته وتمكينه في نفس المتلقي .

فالمبالغة الزيادة في الوصف فيما يمكن أن يصحّ وقوعه، أو يكون متعذرا مع إمكانه، أو مستحيلا لا يمكن وقوعه ، فكلّها معدودة في المبالغة سواء في المدح أم الذمّ .

وهذه محاولة لاستقرائه في القرآن الكريم ؛ الذي يزخر بهذا الأسلوب البليغ قصد إحداث التأثير المطلوب لدى المتلقي في سياقي الترغيب و الترهيب.

Abstract

Hyperbole is a figurative language technique in Arabic language where exaggeration is used to create a strong effect. With hyperbole, the notion of the speaker is greatly exaggerated to emphasize the point. This research deals with the hyperbole and its methods in the Holy Quran.

هوامش البحث

١- ينظر لسان العرب لابن منظور : ٤١٩/٨، وتاج العروس للزبيدي : ٤٤٨/٢٢.

٢- نقد الشعر : ٥٠ .

٣- النكت في إعجاز القرآن (ضمن كتاب ثلاث رسائل في إعجاز القرآن) : ١٠٤ .

٤- تلخيص البيان في مجازات القرآن : ٢٢ .

٥- الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز: ٦٣/٣-٦٤.

٦- ينظر مواهب الجليل للحطاب الرعيني : ١٩/١ .

٧- العاديات : ١-١١ .

٨- ينظر الكشاف : ٦٩٣/٤ ، والتصوير الفني في القرآن : ٨٦ .

٩- ينظر الكشاف (هامش ٢): ٧٨٦/٤ .

١٠- عبس : ٣٣ .

١١- التصوير الفني في القرآن : ٧٣ .

١٢ـ ينظر الكتاب : ٤/٤٣٤ ـ ٤٣٥ .
١٣ـ الأعراف : ٩٤ .
١٤ـ ينظر الكتاب : ٤/٤٣٤ ـ ٤٣٥ .
١٥ـ لسان العرب : ٢٨/١٥ .
١٦ـ الفرقان : ٢١ .
١٧ـ الملك : ٢١ .
١٨ـ مريم : ٨ ، ٦٩ .
١٩ـ ينظر الكتاب : ٤/٤٣٦ .
٢٠ـ ينظر الكشاف : ٣/٢٧٢ ـ ٢٧٣ .
٢١ـ البقرة : ١٦٣ .
٢٢ـ النحل : ٢ .
٢٣ـ الصافات : ٣٥ .
٢٤ـ البقرة : ٢ .
٢٥ـ آل عمران : ١٥٩
٢٦ـ يس : ٣٠ .
٢٧ـ ينظر المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لأبي الفتح عثمان بن جني: ٢/٢٠٩، و البحر المحيط:٩/٦٠
٢٨ـ ينظر التصوير الفني : ٨٢ .
٢٩ . الحاقة : ٢٥-٢٦.
٣٠ . ينظرعلم اللغة العام ـ الأصوات ، د.كمال بشير : ١١٨ .
٣١ . تفسير مجمع البيان للطبرسي : ٨/ ٢٤٨.
٣٢ . الحجر:٤٥ .
٣٣ . ينظر إرشاد العقل السليم : ١٤٨/٨.
٣٤ . الأنعام : ١٠ .
٣٥ . ينظر روح المعاني : ٤٩/٩ .
٣٦ـ يوسف : ٩٦ـ ٩٤
٣٧ـ ينظر إعجاز القرآن والبلاغة النبوية : ١٩٧
٣٨ـ ينظر الخصائص : ٣/٣٦٨ .
٣٩.ينظرالكتاب : ٢٦٣/٤،والكشاف٣٦٢/٢، والمحرر الوجيز:١٣٥/٣.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

٤٠. ينظرالعين : ٤٥٨/٧ .

٤١. ينظرمعاني القرآن للزجاج :٣٦٩/٢ - ٣٧٠ ، و تهذيب اللغة للأزهري : ٢٥/١٤، و المحرر الوجيز: ٤٤٣/٢ و٣١٠/٤

٤٢ .الليل : ٥-١٠ .

٤٣- ينظر تهذيب اللغة : ٤٩/٢.

٤٤- العنكبوت : ٤٦ .

٤٥- ينظر لسان العرب : ٢١٤/١٤ .

٤٦- الكشاف : ٤٦٣/٣ .

٤٧- ينظر الكتاب : ٧٦/٤ .

٤٨- البروج : ١٩ .

٤٩- ينظر مجاز القرآن : ١١٨/٢ .

٥٠- النبأ : ٢٨ .

٥١- ينظر معاني القرآن للفراء : ١١٨/٣ ، وشواذ القراءات : ٥٠١ .

٥٢- الرعد : ٣٠ .

٥٣- ينظرالمفردات في غريب القرآن: ١٦٩.

٥٤- مريم : ١٤ .

٥٥- ينظر البحر المحيط : ٢٥٩/٧ .

٥٦- البلد:٦.

٥٧- ينظر معاني القرآن للفراء٢٦٣/٣ إملاء ما من به الرحمن : ٢٧٠/٢ .

٥٨- ينظر شواذ القراءات للكرماني : ٥١٣ .

٥٩- ينظر الكتاب : ٦٤١/٣ .

٦٠- القلم : ١٣ .

٦١- معاني القرآن : ٧٣/٣ .

٦٢- طه : ٨٦ .

٦٣- ينظر البحر المحيط ١٨٠/٥

٦٤- ينظر الكشاف : ١٦٠/٢.

٦٥- ص : ٥ .

٦٦- نسبت هذه القراءة إلى الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، ينظر مختصر في شواذ القراءات : ١٢٩ .

الجديد و الطريف NEW & EXCLUSIVE

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

٦٧- نوح : ٢٢ .
٦٨- معاني القرآن : ٢/٢٨٠ .
٦٩- فصلت :٤٩ .
٧٠- ينظر الكشاف : ٢٠٥/٤.
٧١- مريم : ٥٦.
٧٢- المفردات في غريب القرآن : ٥٤٦ .
٧٣- الحشر : ٢٣ .
٧٤- ينظر المحتسب : ٣١٧/٢ ، ٣١٨ .
٧٥- طه : ١١١ .
٧٦- معاني القرآن : ١٣٧/١ .
٧٧- ينظر المحتسب : ١٥٠/١-١٥١، و الكشاف : ٣٠٠/١ .
٧٨- الفاتحة : ١ .
٧٩- ينظر الفروق في اللغة : ٢٥٠ .
٨٠- نوح: ١١.
٨١.البحر المحيط: ٨١/٤.
٨٢- الكهف : ٧٩ .
٨٣- ينظر المفردات في غريب القرآن : ٢٣٦ .
٨٤.ينظر البحر المحيط : ٥٩٩/٢.
٨٥.المدثر: ٨-١٠
٨٦. ينظر: الكشاف: ١٨١/٤، وفي ظلال القرآن: ٣٦١/٢٩.
٨٧.الإسراء : ٣٥ .
٨٨.ينظر المحرر الوجيز ٢٤٢/٤.
٨٩. البقرة: ٢٦٦ .
٩٠. ينظرمعاني القران للزجاج:٣٤٩/١، والمحرر الوجيز:٣٦٠/١ .
٩١-آل عمران : ٣ .
٩٢.ينظرنظم الدرر للبقاعي: ٢٠٨/٤.
٩٣. الإسراء :٩٠.
٩٤.ينظر مجاز القران:٣٩٠، والكشاف:٦٩٣/٢.
٩٥.الكوثر/ ١.

٩٦. ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٨٨٦، والكشاف : ٨٠٦/٤ ، ولسان العرب: ٣٨/١٢ .

٩٧.الحديد : ٢٧.

٩٨.ينظرالكشاف:٣٧٨/١، و٤٨١/٤.

٩٩ـ الشعراء : ١٩٨ .

١٠٠ـ ٣٣٦/٣ .

١٠١ـ الناس : ٤ .

١٠٢ـ ينظرالكشاف:٨٢٤/٤.

١٠٣ـ الإنسان : ١٨.

١٠٤ـ ينظر الكتاب: ٣٠٣/٤ ، وشرح الشافية للرضي: ٣٥١/٢ .

١٠٥ـ ينظر معاني القرآن للأخفش : ٥٦١/٢.

١٠٦ـ الهمزة : ١ .

١٠٧ـ ينظر العين : ١٧/٤ ، ٣٧٢/٧ ، والصحاح : ٨٩٥/٣ .

١٠٨ـ ينظر الكشاف : ٣٨٢/٣ .

١٠٩ـ النمل : ٧٥ .

١١٠ـ النمل : ٧٥ .

١١١ـ ينظرالكشاف١٤٢/٣ .

١١٢. ينظر معاني القرآن للأخفش : ١٥٤/١، وجامع الأحكام :١١٠/٢.

١١٣ ـ الأنعام : ٧٥.

١١٤ ـ مجاز القرآن : ١٩٧ ، وينظر الكتاب : ٢٧٢/٤، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي:٣٧٩/٢.

١١٥النمل : ٣٩.

١١٦ينظر المقتضب للمبرد :٦٠/١.

١١٧الحاقة : ٣٥-٣٦.

١١٨ـينظر كتاب العين: ٣٧٧/٤، والكتاب: ٢٦٩/٤ ، ومعاني القران للاخفش: ٣٤/٤ ، والكشاف:٦٠٦/٤ ، والمحرر الوجيز: ٤٧٣/٥.

١١٩ـ الأعلى : ١ ، ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ .

١٢٠ـ التبيان في تفسير القرآن : ٣٢٨/١٠ .

١٢١ـ الفرقان : ٥٣ .

الجديد و الحصري NEW & EXCLUSIVE

١٢٢ـ ينظر االكشاف : ٦٠٥/٣ .
١٢٣ـ البقرة : ٧ .
١٢٤ـ ينظر الكشاف : ٥٣/١ ، وإرشاد العقل السليم : ٣٩/١ .
١٢٥ـ العصر : ٢ ـ ٣ .
١٢٦ـ النور : ٣١ .
١٢٧ـ ينظر همع الهوامع : ٥٩/١ ، وحاشية الخضري : ١٨٢/١ .
١٢٨ـ البقرة : ٢ .
١٢٩ـ الحج : ٤٢ ـ ٤٤ .
١٣٠ـ ينظر روح المعاني : ١٦٥/١٧ .
١٣١ـ الطارق : ١٧ .
١٣٢ . الكتاب : ٦٣/٤.
١٣٣ـ ٧٣٧/٤ .
١٣٤ـ ينظر شرح الشافية : ٩٢/١ .
١٣٥ـ البقرة : ٢٤٥ .
١٣٦ـ ينظر روح المعاني : ١٦٢/٢ .
١٣٧ـ الكتاب : ٧٤/٤ .
١٣٨ـ القمر : ٤٢ .
١٣٩ـ البقرة : ٢٨٦ .
١٤٠ـ الخصائص : ٢٦٤/٣ .
١٤١ـ ينظر المحرر الوجيز : ٣٩٣/١ .
١٤٢ـ شرح الشافية : ١٠٢/١ .
١٤٣ـ البقرة : ١٣٧ .
١٤٤ـ ينظر الكشاف : ١٩٦/١ .
١٤٥ـ ينظر شرح الشافية : ١٠٢/١ .
١٤٦ـ ينظر شواذ القراءات : ٢١٣ .
١٤٧ـ التوبة : ٣٨ .
١٤٨ـ ينظر الكشاف : ٢٧١/٢ .
١٤٩ـ ينظر شرح المفصل : ٤٤٣/٤ ، وشرح الشافية : ١١٢/١ .
١٥٠ـ الروم : ٥١ .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

١٥١- ٣/٤٨٦ .
١٥٢- الرحمن : ٦٢ - ٦٥ .
١٥٣- ينظر الكشاف : ٤/٤٥٣ .
١٥٤- يوسف : ٨٠ .
١٥٥- ينظر روح المعاني : ١٣/٣٤ .
١٥٦- هود : ٥ .
١٥٧- ينظر
١٥٨- ينظرمعاني القرآن للأخفش :١/٣٨٠ ، و المحتسب : ١/٣١٨ - ٣١٩ ، والكشاف:٢/٣٧٩
، والدر المصون
للسمين الحلبي: ٦/٢٨٥.
١٥٩- الزمر: ٢٣.
١٦٠- الكشاف :٤/١٢٤.
١٦١- يونس : ٢٤ .
١٦٢- ينظرمعاني القرآن للأخفش :١/٣٨٠ ، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج:٣/١٥و٢٦٠، والكشاف:٢/٣٧٩ ، والدر
المصون للسمين الحلبي: ٦/٢٨٥، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي : ١/١٩.
١٦٣- البقرة: ٧٢.
١٦٤- ينظر المفردات في غريب القرآن : ١/٣١٤
١٦٥- الإخلاص : ١ .
١٦٦- ينظر الإتقان : ١/٥٥٢ .
١٦٧- التوبة: ٨٠.
١٦٨ينظر روح المعاني : ٥/٣٣٦.
١٦٩- الكافرون : ١.
١٧٠ينظر روح المعاني:١٥/٤٨٥-٤٨٦.
١٧١البقرة : ٢٦٠.
١٧٢ينظر روح المعاني:٢/٢٦.
١٧٣- ينظر شرح المفصّل : ٤/٤٢٠ .
١٧٤- مريم : ٣٨ .
١٧٥- الكهف : ٥ .

شبكة الألوكة www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

١٧٦- ينظر الكشاف:٥٢٣/٤.
١٧٧- البقرة : ٩٠ .
١٧٨- ينظر تفسير الرازي:٦٠٠/٣، و١٩٧/٢٠، والبرهان في علوم القرآن : ٣١٧/٢.
١٧٩- الأنعام :٣١، والنحل:٢٥ .
١٨٠- ينظر تفسير الرازي:١٩٧/٢٠.
١٨١- ينظر الخصائص : ١١٠/٣ ، وشرح المفصل : ٥٢٦/٤ ، وحاشية الصبان : ٢٨٠/١ .
١٨٢- ينظر البرهان في علوم القرآن:٣٨٦/٢.
١٨٣- المؤمنون:٣٦.
١٨٤- ينظر الكتاب: ٣٧٧/١و٣٨٧/٢ .
١٨٥- الحجر:٣٠ .
١٨٦- البقرة : ١٤٥ .
١٨٧- ينظر الكشاف : ٢٠٣/١ ، والبرهان في علوم القرآن : ١٨٧/٤ .
١٨٨- ينظر الكشاف : ٦٢/١ ، وشرح الكافية للرضي : ٣٨٠/٢.
١٨٩- البقرة : ١٢ .
١٩٠- آل عمران : ١١٩ .
١٩١- النمل : ٢٥.
١٩٢- ينظر البحر: ٢٣٠/٨ .
١٩٣- البقرة : ٢٦ .
١٩٤- الكشاف : ١١٧/١ .
١٩٥- ينظر شرح المفصّل : ٥٢٦/٤ .
١٩٦- الأحزاب : ١ .
١٩٧- الأنعام : ١٠٩ .
١٩٨- التوبة : ٧١ .
١٩٩- مريم : ٩٦ .
٢٠٠- الضحى : ٥ .
٢٠١- ٢٨٩/٢ .
٢٠٢- ينظر البرهان في علوم القرآن : ٢٨٢/٤ .
٢٠٣- الشمس : ٩ .
٢٠٤- ينظر همع الهوامع : ٤٩٤/٢ - ٤٩٥ .

الجديد و الطريف NEW & EXCLUSIVE

٢٠٥- النور : ٦٤ .
٢٠٦- شرح المفصّل : ٥٦٤/٤ .
٢٠٧- النمل : ٤٢ .
٢٠٨- ينظر الكشاف هامش (١) : ٣٦٩/٣ .
٢٠٩. العلق : ٦ .
٢١٠. الجامع لأحكام القرآن للقرطبي : ١١٤/٢٠ .
٢١١- النحل : ١٢٤ .
٢١٢- ينظر مغني اللبيب : ٢٢٨/١ .
٢١٣- الأنبياء : ٢٢ .
٢١٤- ينظر شرح المفصّل : ١٤٢/٥ ، والبرهان في علوم القرآن : ٣٧٢/٤ .
٢١٥- ينظر الجنى الداني : ٢٩١ - ٢٩٢ .
٢١٦- البقرة : ١٩٧ .
٢١٧- الصافات : ٣٥ .
٢١٨- ينظر شرح الكافية للرضي : ٢٧١/١ .
٢١٩- ص : ٣ .
٢٢٠- الجمعة : ٧ .
٢٢١- ينظر المحرر الوجيز: ١٤/٣ .
٢٢٢- ينظر التبيان في تفسير القرآن : ٣٥٠/٤ ، ومجمع البيان : ٣٥٠/٤ .
٢٢٣- البقرة : ٩٥ .
٢٢٤- الجمعة : ٧ .
٢٢٥- ينظر أسرار التكرار في القرآن : ٣٢ - ٣٣ .
٢٢٦- المجادلة : ٢ .
٢٢٧- ينظر الكتاب : ١١٦/٣ .
٢٢٨- ينظر الكتاب : ٥٠٩/٣ .
٢٢٩- الأنبياء : ٥٩ .
٢٣٠- العلق : ١٥ .
٢٣١- البقرة :٣٠ .
٢٣٢- مجاز القرآن : ٣٦-٣٧.
٢٣٣- يوسف : ٩٦-

٢٣٤- ينظر إعجاز القرآن والبلاغة النبوية : ١٩٧
٢٣٥- يوسف : ٩٤.
٢٣٦- الأحقاف : ٢٦ .
٢٣٧- ينظر الكشاف : ٣٠٩/٤ .
٢٣٨- ينظر الكشاف : ٣٨/١ .
٢٣٩- النساء : ٧٩ ، الفتح : ٤٨ .
٢٤٠- هود : ٤١ ، و ينظر مغني اللبيب : ١٧٠/١٠ ، وهمع الهوامع : ٣٦٢/٢.
٢٤١- الشورى : ١١ .
٢٤٢- ينظر الكشاف : ٢١٢/٤ - ٢١٣ .
٢٤٣- مريم : ٢٩ .
٢٤٤- ينظر الأصول : ٩٢/١ و شرح المفصّل : ٣٤٧/٤.
٢٤٥- النمل : ٧٢ .
٢٤٦- ينظر شرح الكافية : ٣٢٩/٢ .
٢٤٧- النساء : ١٣٧ ، ١٦٨ .
٢٤٨- الأعراف : ١٢ .
٢٤٩- ص : ٧٥ .
٢٥٠- ينظر الكشاف : ٨٩/٢ .
٢٥١- الإسراء : ١١٠ .
٢٥٢- القصص : ٢٨ .
٢٥٣- ينظر الكشاف : ٧٠٠/٢ ، و ٤٠٦/٣ .
٢٥٤- ينظر الكشاف : ٣١٢/٤ ، والبرهان في علوم القرآن : ٤٢٦/٤ .
٢٥٥- المائدة : ٧٣ .
٢٥٦- الملك : ٣ .
٢٥٧- إبراهيم : ١٠ .
٢٥٨- الحجر : ٤ .
٢٥٩- ينظر الكشاف : ٥٧٠/٢ ، و٧١٣ - ٧١٤ .
٢٦٠- آل عمران : ١٤٤.
٢٦١- البقرة : ٥ .
٢٦٢- الفرقان:٤٤ .

٢٦٣- فصلت : ٣٤ .

٢٦٤- الفاتحة: ٥ .

٢٦٥- ينظر دلائل الإعجاز : ٢٥٤ ، والكشاف : ٢٠/٢ .

٢٦٦- الأنعام : ٣٦ .

٢٦٧- ينظر الكشاف: ٤٦/١ .

٢٦٨- البقرة : ٥ .

٢٦٩- القلم : ١ .

٢٧٠- ينظر الكشاف : ٧٧٦/٤ .

٢٧١- النساء : ١٦٤ .

٢٧٢- ينظر المحرر الوجيز : ٧٤/٢ .

٢٧٣- النحل : ٥١ .

٢٧٤- ينظر المحرر الوجيز:٣٩٩/٣ .

٢٧٥- طه:١٢٨ .

٢٧٦- ينظر تفسير الرازي : ١١٢/٢٢ .

٢٧٧- طه ١٢٨ .

٢٧٨- ينظر المحرر الوجيز :٥١٩/١ .

٢٧٩- مريم : ٦١ .

٢٨٠- ينظر البرهان في علوم القرآن:٢٨٥/٢.

٢٨١- القارعة :٧ .

٢٨٢- ينظر مجاز القرآن:١٨٢ .

٢٨٣- الضحى : ٢ .

٢٨٤- الكشاف:٧٦٥/٤.

٢٨٥- ٨٢/٢٠ .

٢٨٦-آل عمران : ٢٤٥ .

٢٨٧- ينظر المحصول في علم أصول الفقه للرازي : ٣٢٣/١ ، ومفتاح العلوم : ١٧٣ ، ومغني اللبيب : ٦٨٩/٢- ٦٩٠،
والبرهان في علوم القرآن : ٢٦٠/٢ - ٢٦١ ، والمطول للتفتازاني: ٥٧٦ .

٢٨٨- البقرة : ٢٤ .

٢٨٩- ينظر الكشاف : ١٠٢/١ ، و مفتاح العلوم : ١٧٣ .

٢٩٠ـ الأنفال : ١٢ .

٢٩١ـ ينظر الصحاح : ٢٠٨١/٥ ، والكشاف : ٢٠٥/٢ .

٢٩٢ـ البقرة : ١٩ .

٢٩٣ـ ينظر الكشاف : ٤٨/١ ، والمحصول : ٣٢٦/١ ، والمطول : ٥٧٦ .

٢٩٤ـ ينظر المحصول : ٣٢٧/١ .

٢٩٥ـ الصافات : ١٣٤ ـ ١٤٤ .

٢٩٦ـ الأنعام : ٣٩ .

٢٩٧ـ البقرة : ١٨ .

٢٩٨ـ ينظر الكشاف : ٦١/٤ ، والبرهان في علوم القرآن : ٢٦٩/٢ ـ ٢٧٠ ، والمطول : ٥٧٧ .

٢٩٩ـ آل عمران : ٦٤ .

٣٠٠ـ الأعراف : ٧٧ .

٣٠١ـ الكشاف : ١٢٣/٢ ، وينظر البرهان في علوم القرآن : ٢٧٠/٢ .

٣٠٢ـ ينظر الكشاف :٧٠٩/٤ ـ ٧١٠ .

٣٠٣ـ التكوير : ١٤ .

٣٠٤ـ ينظر المحصول : ٣٢٦/١ ، والبرهان في علوم القرآن : ٢٧١/٢ ، والإتقان : ١٠٠/٢ .

٣٠٥ـ البقرة : ١١٦ .

٣٠٦ـ معاني القرآن : ٥٩/١ .

٣٠٧ـ التين : ٣ .

٣٠٨ـ ينظر البرهان في علوم القرآن : ٢٨٢/٢ .

٣٠٩ـ العلق : ١٧ .

٣١٠ـ ينظر المطول : ٥٧٧ .

٣١١ـ الشعراء١٣٢-١٣٤.

٣١٢ـ ينظر الكشاف: ٣٢٦/٣.

٣١٣ـالبقرة:٢٨٣.

٣١٤ـ ينظر الكشاف : ٣٣٠/١.

٣١٥ـ الشعراء : ١٥١ .

٣١٦ـ روح المعاني:١١٢/١٠ .

٣١٧ـ الشورى : ٤٠ .

٣١٨ـ الرحمن : ٦٠ .

الجديد و الحصري NEW & EXCLUSIVE

٣١٩- ينظر البرهان في علوم القرآن : ٢٨٣/٢ .
٣٢٠- طه : ٧٨ .
٣٢١- ينظر الكشاف : 78/3 ، والمحرر الوجيز: ٥٥/٤.
٣٢٢- محمد : ٣٨ .
٣٢٣- ينظر البرهان في علوم القرآن : ٣٦٨/٢-٣٦٩ .
٣٢٤- هود:٦٠ .
٣٢٥- ينظر تفسير الرازي :٣٦٧/١٨.
٣٢٦- الأنبياء :٦٠.
٣٢٧- ينظرروح المعاني : ٦١/٩.
٣٢٨- يوسف : ١٨ .
٣٢٩- الكشاف : ٤٥١/٢ .
٣٢٩- النساء :١٧٢.
٣٣٠- ينظر تفسير البيضاوي: ١١١/٢.
٣٣١- البقرة: ٢٩.
٣٣٢- ينظر روح المعاني : ٢٢٧/١.
٣٣٣- النساء : ٢٠.
٣٣٥- ينظر البحر المحيط : ٥٧٣/٣ ، وتفسير حقي : ١٨٣/٢.
٣٣٦- مريم : ٤ .
٣٣٧- ينظر إرشاد العقل السليم : ٢٥٣/٥ .
٣٣٨- يوسف : ١٠١ .
٣٣٩- البرهان في علوم القرآن : ٢١٣/٣ .
٣٤٠- الكهف : ١٠٥ .
٣٤١- ينظر البرهان في علوم القرآن : ١٥٥/٣ .
٣٤٢- النحل : ١٢٠ .
٣٤٣- الحشر : ٢٣ - ٢٤ .
٣٤٤- ينظر روح المعاني : ٤٩١/٧.
٣٤٥- المحرر الوجيز :٢٣٥/١.
٣٤٦- التكاثر : ٣ - ٤ .
٣٤٧- الكشاف : ٧٩٢/٤ ، وينظر البرهان في علوم القرآن : ١١/٣ ، ١٤ .

الجديد والطريف NEW & EXCLUSIVE

٣٤٨- طه : ١٥ .

٣٤٩- ينظر تفسير الرازي : ٢٢/٢٢ ، والبحر المحيط: ٣١٩/٧ .

٣٥٠- ينظر شواذ القراءات للكرماني : ٣٠٦.

٣٥١- ينظر معاني القرآن للأخفش : ٤٠٣/٢ .

٣٥٢- ينظر المحرر الوجيز : ٤٠/٤.

٣٥٣- ينظر مجاز القرآن : ١٦/٢ .

٣٥٤- ينظر شواذ القراءات للكرماني : ٣٠٦.

٣٥٥- ينظر سر صناعة الإعراب : ٣٨/١.

٣٥٦- ينظر المحرر الوجيز : ٤٠/٤ .

٣٥٧- ينظر المصدر نفسه : ٤٠/٤ .

٣٥٨- ينظر شرح التسهيل : ١٦٤/٢ .

٣٥٩- النازعات : ٤٢ .

٣٦٠- ينظر الكشاف : ٦٦٠/٤ .

٣٦١- الملك : ٩ .

٣٦٢- ينظر إرشاد العقل السليم :٥/٩ .

٣٦٣- ينظر البرهان في علو القرآن : ٤١٣/٣ .

٣٦٤- النور : ٤٠ .

٣٦٥- النور : ٤٠ .

٣٦٦- المؤمنون : ٢٧-٢٨ .

٣٦٧- ينظر تفسير الرازي :٢٧٣/٢٣.

٣٦٨- الأنفال:٤٤.

٣٦٩- آل عمران :١٣.

٣٧٠- ينظر الكشاف :٣٤١/١.

٣٧١- فصلت : ٤٦.

٣٧٢- غافر:٣١.

٣٧٣- ينظر الكشاف : ١٦٥/٤.

٣٧٤- ص٣٥.

٣٧٥- الكشاف٩٥/٤.

٣٧٦- الأنفال :٣٢.

الجديد و الحصري NEW & EXCLUSIVE

٣٧٧- ينظر الكشاف: ٢١٦/٢.
٣٧٨- سبأ : ١٦.
٣٧٩- ينظر المحرر الوجيز: ٤١٤/٤.
٣٨٠- الواقعة : ٩٥.
٣٨١- ينظر المحرر الوجيز:٢٥٤/٥.
٣٨٢- الزمر:٦٩-٧٠ .
٣٨٣- ينظر تفسير الرازي: ٤٧٨/٢٧.
٣٨٤- البقرة : ١٩-٢٠ .
٣٨٥- ينظر روح المعاني : ١٧٦/١.
٣٨٦- البقرة :٢٥٤.
٣٨٧- ينظر إرشاد العقل السليم: ٤٦/٥.
٣٨٨- الشعراء : ١٥٦.
٣٨٩- ينظر الكشاف :٣٢٩/٣.
٣٩٠- سبأ٤٠-٤١.
٣٩١- ينظر الكشاف ٥٨٧/٣-٥٨٨.
٣٩٢- الأعراف:١٨٧ .
٣٩٣- تفسير حقي ٢٩٢/٣.
٣٩٤- هود : ٤٤ .
٣٩٥- ينظر مفتاح العلوم : ٤١٢و ٤١٨-٤١٩ .
٣٩٦- غافر ٢٧.
٣٩٧- ينظر الكشاف ٥٨٧/٣-٥٨٨.
٣٩٨.فصلت : ٢٨.
٣٩٩- ينظر روح المعاني : ٣٧١/١٢.
٤٠٠- التحريم:٦.
٤٠١- ينظر روح المعاني :٣٥٢/١٤.
٤٠٢- المائدة : ٥٠ .
٤٠٣- ينظر البرهان في علوم القرآن : ٩٦/١ .
٤٠٤- الأعراف:٤٠ .
٤٠٥- ينظر الكشاف :١/ ٤٩٣.

٤٠٦- الزخرف :٨١.
٤٠٧- ينظر مختصر المعاني للتفتازاني: ٨٣.
٤٠٨- نوح : ١٧ ، وينظر الانتصاف لابن المنير في حاشية الكشاف : ٣٣٢/٢ .
٤٠٩- الأعراف : ٦٠ - ٦١ .
٤١٠- ينظر الكشاف: ١١٣/٢ - ١١٤ .
٤١١ . ينظر المصدر نفسه : ٨٢٣/٤.
٤١٢- المائدة : ١٣ .
٤١٣- مجاز القرآن : ١٥٩/١ .
٤١٤- الشعراء : ٧٧ .
٤١٥- ينظر البرهان في علوم القرآن : ٢٨٧/٢ .
٤١٦- الإسراء : ٢٨ .
٤١٧- ينظر الكشاف : ٦٦٢/٢ .
٤١٨- الشعراء : ٨٤ .
٤١٩- ص : ٢٠ .
٤٢٠- ينظر الكشاف : ٨٠/٤ .
٤٢١- مريم : ١٤ ، ٣٢ .
٤٢٢- ينظر فتح القدير : ٣٢٦/٣ .
٤٢٣- مريم : ٦١ .
٤٢٤- ينظر روح المعاني : ١١٢/١٦ .
٤٢٥- النجم : ٣٠ .
٤٢٦- ينظر مشكل إعراب القرآن : ٦٩٣/٢ .
٤٢٧- طارق : ٦ .
٤٢٨- ينظر املاء ما من به الرحمن: ٢٨٥/٢.
٤٢٩- البروج : ١٣ - ١٤ .
٤٣٠- ينظر روح المعاني : ٩٢/٣٠ .
٤٣١- الإخلاص : ٢ .
٤٣٢- ينظر إرشاد العقل السليم : ٢١٢/٩ .
٤٣٣- يوسف : ١٨ .
٤٣٤- ينظر معاني القرآن : ٣٥١/١ .

٤٣٥ـ الفاتحة : ٦ .
٤٣٦ـ ينظر إملاء ما من به الرحمن : ٢٧/١ .
٤٣٧ـ ص : ٥ .
٤٣٨ـ ينظر الأشباه والنظائر للسيوطي : ٣٥٠/١ ـ ٣٥١ .
٤٣٩ـ الروم : ٢٧ .
٤٤٠ـ ينظر البرهان في علوم القرآن : ١٧١/٤ .
٤٤١ـ ينظر شواذ القراءات : ٢٤٠ .
٤٤٢ـ هود : ١١٦ .
٤٤٣ـ ينظر إملاء ما من به الرحمن : ٤٧/٢ .
٤٤٤ـ البقرة : ٢٥ .
٤٤٥ـ الكشاف: ١١٠/١ .
٤٤٦ـ النساء : ٥٧ .
٤٤٧ـ تفسير مجمع البيان : ١١١/٣ .
٤٤٨ـ النور : ٣٩ .
٤٤٩ـ النكت في إعجاز القرآن (ضمن ثلاث رسائل في الإعجاز) : ٧٥ .
٤٥٠ـ ق : ١٧ .
٤٥١ـ ينظر البرهان في علوم القرآن : ١٢/٤ ، ١٣ ، ١٤ .
٤٥٢ـ النساء : ١٤٢ .
٤٥٣ـ ينظر المحرر الوجيز: ٩٢/١.
٤٥٤ـ ص:٦٣ .
٤٥٥ـ ينظر روح المعاني :٢٠٩/١٢ .
٤٥٦ .آل عمران : ٩٩.
٤٥٧ . يونس : ١١ .
٤٥٨ـ القصص : ٣٢ .
٤٥٩ـ ينظر مجمع البيان : ٤٣٥/٧ ، وروح المعاني : ٧٦/٢٠ .
٤٦٠ـ الزخرف : ٣١ .
٤٦١ـ ينظر الكشاف : ٢٤٧/٤ .
٤٦٢ـ التكوير : ١٤ .
٤٦٣ـ حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي : ٣٢٨/٨ .

الجديد و الطريف NEW & EXCLUSIVE

٤٦٤- النحل : ٢ .
٤٦٥- ينظر الجامع لأحكام القرآن : ٧٤/٤ ، والبرهان في علوم القرآن : ٧/٣ .
٤٦٦- المائدة : ٦٤ .
٤٦٧- ينظر تفسير الواحدي : ٣٢٧/١ .
٤٦٨- التحريم : ٤ .
٤٦٩- ينظر الجامع لإحكام القرآن : ١٨٨/٨ .
٤٧٠- البقرة : ٢٦١ .
٤٧١- يوسف : ٤٣ ، ٤٧ .
٤٧٢- ينظر الكشاف: ٣١٠/١ ، والبرهان في علوم القرآن : ٢٢/٤ .
٤٧٣- البقرة : ٢٧٥ .
٤٧٤- ينظر الكشاف : ٣٢١/١ ، والبرهان في علوم القرآن : ٣٥٩/٣ .
٤٧٥- الزمر : ٦٨ .
٤٧٦- فاطر : ٩ .
٤٧٧- ينظر الكشاف : ٦٠١/٣ .
٤٧٨- الأعراف : ١٥٨ .
٤٧٩- طه : ٥٣ .
٤٨٠- الكشاف : ٦٨/٣ - ٦٩ .
٤٨١- يس : ٢٢ .
٤٨٢- ينظر المطول : ٢٩٠ .
٤٨٣- الأنبياء : ٩٢ - ٩٣ .
٤٨٤- ينظر شرح التسهيل : ٢٤١/١ ، وهمع الهوامع : ٢٥٢/١ .
٤٨٥- الأنبياء : ١٠٦ .
٤٨٦- الزمر : ٢١ .
٤٨٧- ينظر شرح التسهيل : ٢٤١/١ .
٤٨٨- طه ١٧ .
٤٨٩- الأعراف : ٢٦ .
٤٩٠- ينظر الكشاف : ٩٧/٢ .
٤٩١- البقرة : ٥٩ .
٤٩٢- إرشاد العقل السليم : ١٠٥/١ .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

٤٩٣ـ الأحزاب : ٥٠ .
٤٩٤ـ ينظر البرهان في علوم القرآن : ٤٩٥/٢ .
٤٩٥ـ البقرة : ٤٦ ، وينظر الكشاف : ١٣٤/١ .
٤٩٦ـ الممتحنة : ١٠ .
٤٩٧ـ ينظر الكشاف : ٥١٧/٤ ـ ٥١٨ ، وحاشية الصبان : ٢١/٢ .
٤٩٨ـ الأنبياء : ١٠٥ .
٤٩٩ـ ينظر الجامع لأحكام القرآن : ٢٠٥/١٩ ، وزاد المسير لابن الجوزي : ١٧٦/٨ .
٥٠٠ـ النور : ٣٣ .
٥٠١ـ الكشاف : ٢٤٠/٣ .
٥٠٢ـ الحجر : ٢ .
٥٠٣ـ ينظر الكشاف : ٥٦٩/٢ .
٥٠٤ـ الأعلى : ٤ ـ ٥ .
٥٠٥ـ ينظر البرهان في علوم القرآن : ٥٩٥/٤ .
٥٠٦ـ البقرة : ١٤ .
٥٠٧ـ ٦٦/١ .
٥٠٨ـ الصافات : ٨ .
٥٠٩ـ ينظر تفسير البيضاوي : .
٥١٠ـ الكامل في اللغة والأدب : ٤٤/٦ ـ ٤٥ ، وينظر المقتضب : ٣١٩/٢ .
٥١١ـ ينظر الجامع لأحكام القرآن : ٨/١٣ ، وشرح التسهيل : ١٧/٣ .
٥١٢ـ الأنبياء : ٤٧ .
٥١٣ـ طه : ٧١ .
٥١٤ـ الكشاف : ٧٦/٣ .
٥١٥ـ ينظر شرح التسهيل : ٢٠/٣ .
٥١٦ـ البقرة : ٥٤ .
٥١٧ـ الحج : ٢٥ .
٥١٨ـ ينظر شرح المفصّل : ٤٧٤/٤ .
٥١٩ـ الواقعة : ٤٣ ـ ٤٤ .
٥٢٠ـ الكشاف : ٤٦٣/٤ .
٥٢١ـ النساء : ١٧١ .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

٥٢٢- ينظر شواذ القراءات : ١٤٨ .
٥٢٣- ينظر شواذ القراءات للكرماني: ١٤٨ ، والجامع لأحكام القرآن : ١١٩/١٦ .
٥٢٤- البقرة : ١٠٦ .
٥٢٥- التوبة : ١٣ .
٥٢٦- المائدة : ٤٤ .
٥٢٧- الحجر : ٥٤ .
٥٢٨- ينظر البحر المحيط : ٤٥٨/٥ .
٥٢٩- الفاتحة : ٦ .
٥٣٠- الكشاف : ١٥/١ .
٥٣١- آل عمران : ٨ .
٥٣٢- المؤمنون : ٩٩ - ١٠٠ .
٥٣٣- ينظر تفسير البغوي : ٣١٧/٣ .
٥٣٤- يس : ٣٠ .
٥٣٥- ينظر الكشاف : ١٣/٣، والبرهان في علوم القرآن: ٣٥٣/٣ .
٥٣٦- البقرة : ٨٣ .
٥٣٧- ينظر الصاحبي : ١٣٣ ، والكشاف : ١٥٩/١ .
٥٣٨- الرعد : ٢٩ .
٥٣٩- ينظر المصدر نفسه : ٢٧٠/١ .
٥٤٠.ينظر المحرر الوجيز : ٤٦١/٤ .

قائمة المصادر والمراجع

١- الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، منشورات دار المعرفة، بيروت، ط ٤، ١٩٧٨م .
٢- الإحكام في أصول الأحكام، علي بن محمد الآمدي (ت ٦٣١هـ)، علق عليه عبد الرزاق عفيفي، مؤسسة النور، دمشق، ط٢، ١٤٠٢هـ .
٣- إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، محمد بن محمد العمادي أبو السعود (ت٩٥١هـ) ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، (د.ت) .
٤- أسرار التكرار في القرآن، محمود بن حمزة بن نصر الكرماني (ت٥٠٥هـ)، تحقيق عبد القادر أحمد عطا، دار بو سلامة للطباعة والنشر والتوزيع، تونس ، (د.ت) .

٥- الأشباه والنظائر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) ، تحقيق عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، ط٣، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣م .
٦- أصول السرخسي، محمد بن أحمد (ت٤٩٠هـ) ، دار الكتاب العربي، ١٣٧٢هـ .
٧- الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن سهل بن السراج (ت٣١٦هـ)، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٤، ١٤٢٠هـ /١٩٩٩م .
٨- إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، مصطفى صادق الرافعي، تحقيق عبد الله المنشاوي، مكتبة الإيمان للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م .
٩- إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت٦١٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١،١٣٩٩ه .
١٠- الانتصاف في ما تضمنه الكشاف من الاعتزال، أحمد بن المنير الاسكندري، بهامش الكشاف، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ .
١١- البحر المحيط، أثير الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي الغرناطي الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت ٧٥٤هـ)، مكتبة ومطابع النصر الحديثة، الرياض (د.ت) .
١٢- البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت ٧٩٤ هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، القاهرة ـ ط٣ ، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .
١٣- التبيان في تفسير القرآن، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت٤٦٠هـ)، تحقيق أحمد حبيب قصير العاملي، مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي، ط١ ، ١٤٠٩ هـ .
١٤- التصوير الفني في القرآن، سيد قطب، منشورات دار الأضواء، قم، ١٣٤٣هـ .
١٥- تفسير البغوي (معالم التنزيل)، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت٥١٦هـ)، تحقيق خالد العك ، ومروان سوار، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م .
١٦- تفسير البيضاوي (أنوار التنزيل وأسرار التأويل) (ت٦٨٥هـ)، أبو الفضل القريشي الصديقي الخطيب، مطبعة مصطفى محمد، مصر . (د.ت) .
١٧- التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)، فخر الدين الرازي (ت٦٠٦هـ)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط١، ١٩٣٧م .
١٨- تفسير الواحدي (الوجيز في تفسير الكتاب العزيز)، علي بن أحمد الواحدي أبو الحسن (ت٤٦٨هـ)، تحقيق صفوان عدنان داوودي، دار الشامية، بيروت، ط١ ، ١٤١٥هـ .

الجديد والطريف
NEW & EXCLUSIVE

١٩- تلخيص البيان في مجازات القرآن، محمد بن الحسين الشريف الرضي (٣٥٩- ٤٠٦هـ) . تحقيق الدكتور محمد عبد الغني حسن، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ط١ ، ١٩٥٥م .

٢٠- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ) ، تحقيق محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، ط١، ٢٠٠١م .

٢١- الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد بن أبي بكر فرح القرطبي أبو عبد الله (ت٦٧١هـ)، تحقيق أحمد عبد العليم البردوني، دار الشعب، القاهرة، ط٢، ١٣٧٢هـ .

٢٢- جنى الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي (ت٧٤٩هـ)، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م.

٢٣- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، شرح وتعليق تركي فرحان المصطفى، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م .

٢٤- حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي، مطبعة مصطفى حمد، مصر . (د.ت)

٢٥- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، مكتبة ومطبعة دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ،(د.ت) .

٢٦- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ) تحقيق محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت (د.ت) .

٢٧- درّة التنزيل وغرة التأويل في بيان الآيات المتشابهات في كتاب الله العزيز، أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالخطيب الإسكافي (ت٤٣٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م .

٢٨- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون-أبو العباس، شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)،تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط ، دار القلم، دمشق.

٢٩- دلائل الإعجاز في علم البيان، عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ)، تصحيح محمد رشيد رضا، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م .

٣٠- روح البيان،إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي ، المولى أبو الفداء (ت ١١٢٧هـ)، دار الفكر ، بيروت.

٣١- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي (ت١٢٠٧هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٨م .

٣٢- زاد المسير في علم التفسير، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (٥٠٨ ـ ٥٩٧هـ)، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٣، ١٤٠٤هـ .

٣٣- سرّ صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ)، تحقيق مصطفى الشعار ، ومحمد الزفزاف ، وإبراهيم مصطفى ، وعبد الله أمين، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٩٥٤م .

٣٤- شرح البناء، محمد الحسيني الكفوي ، ١٣٠١هـ .

٣٥- شرح التسهيل، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني الأندلسي (ت٦٧٢هـ) ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، وطارق فتحي السيد ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م .

٣٦- شرح شافية ابن الحاجب، ر ضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (ت٦٨٦هـ)، تحقيق محمد نور الحسن ، و محمد الزفزاف ، و محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٣٩٥هـ .

٣٧- شرح الكافية، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (ت٦٨٦هـ) ، دار الكتب العلمية، بيروت ،١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .

٣٨- شرح المفصل، أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي (ت٦٤٣هـ)، تقديم أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م .

٣٩- شواذ القراءات، رضي الدين شمس القراء أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الكرماني، تحقيق الدكتور شمران العجلي، مؤسسة البلاغ، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م .

٤٠- الصاحبي في فقه العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (٣٢٩- ٣٩٥هـ) ـ تعليق أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ /١٩٩٧م .

٤١- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري (٣٩٣هـ)، تحقيق أحمد بن عبد الغفور العطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ .

٤٢- كتاب الصناعتين، أبو هلال الحسين بن عبد الله بن سهل العسكري (ت٣٩٥هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، وأبي الفضل إبراهيم، مطابع عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر(د.ت) .

٤٣- الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، يحيى بن حمزة العلوي (٦٦٩- ٧٤٥هـ) ، دار الكتب العامة، بيروت (د.ت) .

٤٤- كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ)، تحقيق الدكتور مهدي ، والدكتور إبراهيم السامرائي، مؤسسة دار الهجرة، ط٢، ١٤٠٩هـ .
٤٥- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن علي بن حمد الشوكاني (١١٧٣ -١٢٥٠هـ)، دار الفكر، بيروت ، (د.ت) .
٤٦- الفروق في اللغة، أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري (ت٣٩٥هـ)، مكتبة القدسي، القاهرة ، ط١ ، ١٩٥٤م .
٤٧- في ظلال القرآن، سيد قطب، دار الشروق، بيروت، ط٨، ١٩٧٩م .
٤٨- الكامل في اللغة والأدب والنحو والتصريف، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت٢٨٥هـ)، تحقيق زكي مبارك ، ط١، ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م، ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م .
٤٩- كتاب سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ)، تحقيق عبد السلام هارون -عالم الكتب، بيروت ، ط٣ ،١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .
٥٠- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، جاد الله محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٢٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١،١٤١٦هـ .
٥١- لسان العرب، ابن منظور (ت٧١١هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ .
٥٢- مجاز القرآن ـ أبو عبيدة معمر بن المثنى(ت٢١١هـ)، تحقيق محمد فؤاد سركين، بيروت، ط٢، ١٩٨١م .
٥٣- مجمع البيان في تفسير القرآن، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت٥٦٠هـ)، تحقيق لجنة من العلماء والمحققين، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ .
٥٤- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ)، تحقيق علي النجدي ناصف ، والدكتور عبد الحليم النجار ، والدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م .
٥٥- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية (٤٨١-٥٤٦هـ)، تحقيق علي عوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (د.ت) .
٥٦- المحصول في علم أصول الفقه، فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي (ت٦٠٦هـ) ، تحقيق الدكتور طه جابر فياض العلواني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٢هـ .
٥٧- مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع، ابن خالويه (ت٣٧٠هـ)، عني بنشره ج.برجشستراسر، دار الهجرة (د.ت) .
٥٨- مختصر المعاني، سعد الدين التفتازاني (ت٧٩٢هـ)، دار الفكر، قم (د.ت) .

٥٩- المطول، شرح تلخيص مفتاح العلوم، سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت٧٩٢هـ)، تحقيق الدكتور عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١، ١٤٢٤هـ .

٦٠- مشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب القيسي أبو محمد(٣٥٥ - ٤٣٧هـ) ، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ .

٦١- معاني القرآن، أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي البلخيّ البصريّ المعروف بالأخفش الأوسط (ت٢١٥هـ)، تحقيق الدكتور عبد الأمير محمد أمين الورد، بيروت، ١٩٨٥م ، وتقديم وتعليق إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م .

٦٢- معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الفراء (ت٢٠٧هـ)، تقديم وتعليق إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م .

٦٣- معاني القرآن، أبو جعفر النحاس (ت٣٣٨هـ)، تحقيق محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ، ط١، ١٤٠٩هـ .

٦٤- معاني القرآن وإعرابه ، إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ) ، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب ، بيروت، ط١، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م

٦٥- معجم ديوان الأدب ، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي (ت ٣٥٠هـ)،
تحقيق الدكتور أحمد مختار عمر، مراجعة الدكتور إبراهيم أنيس،مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة ،١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م .

٦٦- معجم مقاييس اللغة، أبو الحسن أحمد بن فارس، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط٢، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م .

٦٧- مفتاح العلوم، أبو يعقوب يوسف أبي بكر محمد بن علي السكاكي (ت٦٢٦هـ)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط١، ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م .

٦٨- المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ)، تحقيق محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت (د.ت) .

٦٩- المقتضب، محمد بن يزيد المبرد (ت٢٨٥هـ)، تحقيق الدكتور عبد الخالق عضيمة، ط٢، القاهرة ، ١٩٧٩م .

٧٠- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة المدني، القاهرة (د.ت) .

٧١- مواهب الجليل، الحطاب الرعيني (ت ٩٥٤هـ)، تحقيق الشيخ زكريا عميرات ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ .

٧٢- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن البقاعي (٨٠٩-٨٨٥هـ) ـ دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١ ،١٤١٥هـ/١٩٩٥م .

٧٣- نقد الشعر قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي، أبو الفرج (ت ٣٣٧هـ)، مطبعة الجوائب ، قسطنطينية، ط١، ١٣٠٢هـ.

٧٤- النكت في إعجاز القرآن، علي بن عيسى الرماني (ت٣٨٤هـ) (ضمن ثلاث رسائل في الإعجاز)، تحقيق الدكتور محمد زغلول سلام ، والدكتور محمد خلف الله، دار المعارف، القاهرة (د.ت) .

٧٥- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م .